٢٤ ـ كتاب التوبة والزهد

١ ـ (الترغيب في التوبة والمبادرة بِها وإتْباع السيئةِ الحسنة)

١٨٢٧ ـ (١) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « للْجنَّةِ ثمانيةُ أبْوابٍ ، سبعةٌ مُغْلَقَةٌ ، وبابٌ مَفْتوحٌ لِلتوبَةِ ؛ حتى تطلعَ الشمسُ مِنْ نَحْوِهِ » . ضعيف

رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد(١) .

١٨٢٨ ـ (٢) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « مِنْ سعادَةِ المَرْءِ أن يطولَ عُمُرُهُ ، ويرْزُقَه الله الإنابَةَ » . ضعيف

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد »(٢) .

١٨٢٩ ـ (٣) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ سَرَّهُ أنْ يَسْبِقَ الدائبَ المجتَهِد ؛ فلْيكُفَّ عنِ الذنوبِ » . ضعيف جداً

رواه أبو يعلى ورواته رواة « الصحيح » ؛ إلا يوسف بن ميمون(٣) .

(الدائب) بهمزة مكسورة بعد الألف : هو المتعب نفسه في العبادة ، المجتهد فيها .

١٨٣٠ ـ (٤) ورُوِيَ عن جابرٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف

---

(١) كذا قال ! وتبعه الهيثمي ، وقلدهما الثلاثة (٤/٦)! وفيه شريك القاضي ، وهو سيىء الحفظ كما تقدم مراراً ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٣٢٩) .

(٢) قلت : فيه الحارث بن أبي يزيد ، فيه جهالة لم يوثقه غير ابن حبان ، وعنه (كثير بن زيد) صدوق يخطىء .

(٣) قلت : وهو ضعيف جداً ، انظر «الضعيفة» (٦٦٨٩) .

« المؤمِنُ واه راقعٌ ، فسعيدٌ مَنْ هَلَكَ[1] على رَقْعِهِ » .

رواه البزار ، والطبراني في « الصغير » و « الأوسط » وقال :

« معنى (واه) : مذنب . و (راقع) : يعني تائب مستغفر » .

ضعيف **١٨٣١ ـ (٥)** وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال :

« مَثَلُ المؤمِنِ ومثلُ الإيمانِ ؛ كمثَلِ الفَرْسِ في آخِيَّتهِ ، يجولُ ثُمَّ يرْجعُ إلى آخِيَّتهِ ، وإنَّ المؤمِنَ يَسْهو ثُمَّ يرجعُ ، فأطْعِموا طعامَكُم الأتقياءَ ، وأَوْلوا معروفَكم المؤْمِنينَ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه »[2] .

(الآخيَّة) بمد الهمزة وكسر الخاء المعجمة بعدها ياء مثناة تحت مشددة : هي حبل يدفن في الأرض مثنياً ويبرز منه كالعروة تشد إليها الدابة . وقيل : هو عود يعرض في الحائط تشد إليه الدابة .

ضعيف **١٨٣٢ ـ (٦)** ورُوِيَ عنْ أنَسٍ رضيَ الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إذا تابَ العبدُ مِنْ ذُنوْبِهِ ؛ أَنْسى الله حَفَظَتَهُ ذنوبَهُ ، وأنْسى ذلك جَوارِحَهُ ومعالِمَهُ مِنَ الأَرْضِ ، حتَّى يلْقَى الله يومَ القِيامَةِ وليسَ عليهِ شاهِدٌ مِنَ الله بذَنْبٍ » .

رواه الأصبهاني .

ضعيف **١٨٣٣ ـ (٧)** وعن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« النادِمُ ينتَظِرُ مِنَ الله الرحْمةَ ، والمُعْجَبُ ينتَظِرُ المقْتَ ، واعلَموا عبادَ الله

---

(١) أي : مات .

(٢) قلت : فاته أحمد في « المسند » (٣/٣٨ و ٥٥) وأبو يعلى (٢/١١٠٦ و١٣٣٢) ، وفيه مجهول ، وآخر لين الحديث : وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٣٧) .

أنَّ كلَّ عاملٍ سيقدُمُ على عَمَلِه ، ولا يَخرُج مِنَ الدنيا حتى يَرى حُسْنَ عمَلِه وسوءَ عَمَلِهِ ، وإنَّما الأعمالُ بخواتيمِها ، والليلُ والنهارُ مَطِيَّتانِ ، فأحْسِنوا السيرَ عليهِما إلى الآخِرَةِ ، واحذَرُوا التَّسْويفَ ؛ فإنَّ الموتَ يأتي بَغْتَةً ، ولا يَغْتَرَّنَّ أحدُكم بحُلْمِ الله عزَّ وجلَّ ، فإنَّ الجَنَّةَ والنارَ أقْرَبُ إلى أحدِكُمْ مِنْ شِراكِ نَعْلِهِ . ثُمَّ قرأَ رسولُ الله ﷺ : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ . ومَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ ﴾ » .

رواه الأصبهاني من رواية ثابت بن محمد الكوفي العابد(١) .

١٨٣٤ ـ (٨) ورواه [يعني حديث عبدالله بن مسعود الذي في « الصحيح »] ابن أبي الدنيا ، والبيهقي مرفوعاً أيضاً من حديث ابن عباس وزاد : ضعيف

« والمسْتَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ وهو مقيمٌ عليه ؛ كالمسْتَهْزِىء بِرَبِّه » .

وقد رُوِي بهذه الزيادة موقوفاً ، ولعله أشبه .

١٨٣٥ ـ (٩) وعن عائشة رضي الله عنها عن رسولِ الله ﷺ قال : موضوع

« ما عَلِمَ الله مِنْ عبدٍ ندامةً على ذَنْبٍ ؛ إلاَّ غَفَر له قَبْلَ أنْ يستغفره مِنْه » .

رواه الحاكم من رواية هشام بن زياد وهو ساقط ، وقال : « صحيح الإسناد » !

١٨٣٦ ـ (١٠) وعن ابْنِ عمرَ رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يُحدِّث حديثاً لَوْ لَمْ أسْمَعْهُ إلا مرَّة أو مرَّتين حتَّى عَدد سبعَ مرات ولكنّي سمعتُهُ أكْثَرَ ، سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ضعيف

« كان الكِفْلُ مِنْ بَني إسرائيلَ لا يتورَّع مِنْ ذَنْبٍ عمِلَهُ ، فأتَتْهُ امْرأَةٌ ،

(١) قال الذهبي في «المغني» : «ضُعف لغلطه» . ودونه من لم أعرفه .

فأعْطاها ستِّين ديناراً على أنْ يَطأَها ، فلمّا قَعَدَ منْها مَقْعَد الرجُلِ من امْرأَتِه أرْعَدَتْ وبكَتْ ، فقال : ما يُبْكيك أأكْرَهْتُك ؟ قالت : لا ، ولكنَّه عَمَلٌ ما عَمِلْتُه قَطُّ ، وما حَمَلَني عليه إلا الحَاجَةُ ، فقال : تَفْعَلين أنتِ هذا ، وما فَعَلْته قطُّ[1] ، اذْهَبي فهِيَ لكِ ؛ وقال : لا والله لا أعْصي الله بعدَها أبداً ، فماتَ منْ ليلَتِه ، فأصْبح مكتوباً على بابِه : إنَّ الله قد غفَرَ لِلْكِفْلِ » .

رواه الترمذي وحسنه واللفظ له ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ إلا أنه قال :

« سمعت رسول الله ﷺ أكثر من عشرين مرة يقول » ، فذكر بنحوه .

والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد »[2] . [مضى ٢١ ـ الحدود/٧] .

ضعيف موقوف ١٨٣٧ ـ (١١) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال :

كانت قريَتانِ إحداهُما صالِحةٌ ، والأخْرى ظالِمَةٌ ، فخَرَج رَجُلٌ مِنَ القريَةِ الظالِمَةِ يريدُ القريَةَ الصالِحَةَ ، فأتاهُ المَوْتُ حيثُ شاءَ الله ، فاخْتَصَم فيهِ المَلكُ والشيطانُ[3] ؛ فقال الشيطانُ : والله ما عصاني قطُّ . فقال المَلَكُ : إنَّه قد خَرَجَ يريدُ التوبَةَ ، فقُضِيَ بينَهما أنْ يُنْظَرَ إلى أيِّهما أقْربُ ؟ فوجدوه أقربَ إلى القرية الصالِحَة بِشبرٍ ، فَغُفِرَ له .

قال مَعْمَرٌ : وسمعتُ مَنْ يقولُ : قرَّبَ الله إليه القريَةَ الصالحةَ .

---

(١) ليس عند الترمذي (قط) ، وإنما هي عند ابن حبان (٢٤٥٣ ـ موارد) .

(٢) تقدم هناك بيان أن في إسناده جهالة والرد على من صححه أو حسنه !

(٣) هذه الرواية خطأ ؛ جاء من عدم حفظ الراوي للقصة جيداً ، فإن المخاصمة إنما كانت بين ملائكة الرحمة وملائكة العذاب . نعم جاء ذكر الشيطان في بعض طرق الحديث الذي بعد هذا في الأصل ، وهو مِنْ حديث أبي سعيد ، وقد خرَّجته في « الصحيحة » (٢٦٤٠) ، وخرجت حديث ابن مسعود في الكتاب الآخر (٥٢٥٤) وهو موقوف كما ذكر المؤلف رحمه الله .

رواه الطبراني بإسناد صحيح . وهو هكذا في نسختي غير مرفوع .

١٨٣٨ ـ (١٢) وعن أبي عبد ربٍّ ؛ أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر يحدث ؛ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول : ضعيف

« إنّ رجلاً أسرفَ على نفسِه ، فلقيَ رجلاً فقال : إن الأَخِرَ قتل تسعةً وتسعين نفساً كلَّهم ظلماً ، فهل تجد لي مِنْ توبةٍ ؟ فقال : إنْ حدَّثْتُكَ أن الله لا يتوبُ على من تابَ كذبتُك ، ههنا قوم يتعبَّدون فائتهم تعبد اللهَ معهم .

فتوجَّهَ إليهم ، فمات على ذلك . فاجتمعت ملائكةُ الرحمةِ وملائكةُ العذابِ ، فبعثَ اللهُ إليهم ملكاً فقالَ : قيسوا ما بين المكانين ، فأيهم كان أقربَ فهو منهم ، فوجدوه أقرب إلى دار التَّوّابين بأُنْمُلَةٍ ؛ فغُفر له » .

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد[١] .

١٨٣٩ ـ (١٣) ورواه أيضاً بنحوه بإسناد لا بأس به[٢] عن عبدالله بن عمروٍ ، فذكر الحديث إلى أن قال : ضعيف

« ثم أتى راهباً آخر فقال : إني قتلت مئة نفسٍ ، فهل تجد لي من توبةٍ ؟ فقال : قد أسرفتَ ، وما أدري ، ولكن ههنا قريتان : قرية يقال لها : (نَصْرَةٌ) ، والأخرى يقال لها : (كَفْرَةٌ) ، فأما أهل (نصرةَ) فيعملون عملَ أهلِ الجنةِ لا يثبُتُ فيها غيرهم ، وأما أهلُ (كفرةَ) فيعملون عملَ أهلِ النارِ لا يثبتُ فيها غيرهم ، فانطلقْ إلى أهل نصرة ، فإن ثَبَتَّ فيها وعملت عمل أهلها فلا شك في

(١) قلت : مدارهما على (عبيدة بن أبي المهاجر) لا يعرف . انظر «الصحيحة» (٢٦٤٠) .

(٢) كذا قال ! ونحوه قول الهيثمي : « . . . ورجاله رجال الصحيح» ! وفيه (عبدالرحمن بن زياد) ، وهو ابن أنعم الإفريقي ، وهو ضعيف ، وفيه ألفاظ منكرة مخالفة لحديث الشيخين عن أبي سعيد الخدري كما يتبين لكل ناظر ، وهو في هذا الباب من «الصحيح» . وجهل الثلاثة فحسنوا هذا والذي قبله!

توبتك ، فانطلقَ يؤمُّها ، حتى إذا كان بين القريتين أدركه الموتُ ، فسألتِ الملائكةُ ربها عنه ؟ فقال : انظروا إلى أي القريتين كان أقربَ فاكتبوه من أهلِها . فوجدوه أقربَ إلى (نصرةَ) بِقَيْد أُنْمُلة ؛ فكُتِبَ من أهلها » .

ضعيف ١٨٤٠ ـ (١٤) وعن يزيدَ بْنِ نعيم قال : سمعتُ أبا ذر الغفاريَّ رضي الله عنه وهو على المنبر بـ (الفسطاط)[١] يقول : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ :

« مَنْ تقرَّبَ إلى الله عز وجل شبْراً ؛ تَقَرَّبَ الله إليه ذِراعاً ، ومَنْ تَقَرَّبَ إليه ذراعاً ؛ تقرّبَ إليه باعاً ، ومَنْ أقْبلَ إلى الله عزَّ وجلَّ ماشياً ؛ أقْبَلَ إليه مُهَرْوِلاً ، والله أعْلى وأجلُّ ، والله أعْلى وأجلُّ ، والله أعْلى وأجَلُّ » .

رواه أحمد والطبراني ، وإسنادهما حسن[٢] .

ضعيف ١٨٤١ ـ (١٥) ورواه البيهقي في « كتاب الزهد » من رواية إسماعيل بن رافع المدني عن ثعلبة بن صالح عن سليمان بن موسى عن معاذ قال :

أَخَذ بيدي رسولُ الله ﷺ فَمشى قليلاً ثُمَّ قال :

« يا معاذُ ! أُوصيكَ بتقوى الله ، وصِدْق الحديث ، ووفاء العهْد ، وأداء الأمانَة ، وترك الخيانَة ، ورَحْم اليَتيم ، وحِفْظ الجوار ، وكَظْم الغيظ ، ولين الكلام ، وبَذْلِ اللّسان ، ولُزوم الإمام ، والتَّفقُّه في القرآن ، وحبِّ الآخرة ، والجزَع مِنَ الحساب ، وقَصْرِ الأمَلِ ، وحسْنِ العَمَلِ ، وأنهاكَ أنْ تشتُمَ مسْلماً ، أو تصدِّقَ كاذباً ، أو تكذِّبَ صادقاً ، أوْ تعْصِيَ إماماً عادلاً ، وأنْ تُفْسدَ في الأرضِ . يا معاذُ ! اذْكُرِ الله عند كلِّ شَجرٍ وحَجرٍ ، وأحْدِثْ لِكُلِّ ذنبٍ توْبةً ، السرُّ بالسرِّ ، والعلانِيَةُ بالعلانِيَة »[٣] .

---

(١) مدينة مشهورة بمصر بناها عمرو بن العاص رضي الله عنه في موضع (فسطاطه) ، وهو بيت من الشعر .

(٢) وكذا قال الهيثمي! وقلدهما الثلاثة! وفيه (ابن لهيعة) ، وقوله : «والله أعلى . .» لم يرد في طريق أخرى صحيحة عند مسلم وغيره ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٨١) .

(٣) قلت : إسناده ضعيف ؛ (ثعلبة بن صالح) لا يعرف إلا بهذه الرواية ، و(إسماعيل بن رافع) ضعيف . وهو في «الصحيح» من طريق آخر مختصرا ، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٣٣٢٠) .

٢ ـ (الترغيب في الفراغِ للعبادةِ والإقبالِ على الله تعالى ، والترهيبُ من الاهتمامِ بالدنيا والانْهِماكِ عليها)

١٨٤٢ ـ (١) ورُوي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : موضوع
« تَفَرَّغوا مِنْ هُمومِ الدنيا ما اسْتَطَعْتُم ؛ فإنَّه مَنْ كانتِ الدنيا أكْبَرَ هَمِّه ؛ أفْشى الله ضَيْعَتَهُ ، وجَعَلَ فَقْرَهُ بينَ عَيْنَيْه ، ومَنْ كانتِ الآخرةُ أكبرَ هَمِّه ؛ جمعَ الله عزَّ وجلَّ لَهُ أَمْرَهُ ، وجعلَ غِناهُ في قلبِه ، وما أقبلَ عَبْدٌ بقلبِه إلى الله عزَّ وجلَّ ؛ إلاَّ جَعلَ الله قلوبَ المؤمنينَ تَفِدُ إليه بالوُدِّ والرحْمَةِ ، وكان الله عزَّ وجلَّ إليه بكلِّ خيرٍ أَسْرَعَ » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، والبيهقي في « الزهد » .

١٨٤٣ ـ (٢) وعن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف
« مَنِ انْقَطعَ إلى الله عزَّ وجلَّ ؛ كفاهُ الله كلَّ مَؤُنَةٍ ، ورزقَهَ مِن حيثُ لا يَحْتَسِبُ ، ومن انقطع إلى الدنيا ؛ وَكَلَه الله إليها » .

رواه أبو الشيخ ابن حيان والبيهقي من رواية الحسن عن عمران ، واختلف في سماعه منه . [مضى ١٦ ـ البيوع/٤] .

١٨٤٤ ـ (٣) ورُوِيَ عنِ أبي ذرٍّ رضيَ الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف جداً
« مَن أصبحَ وهَمُّه الدنيا ؛ فليسَ مِنَ الله في شَيْءٍ » الحديث .

رواه الطبراني . [مضى هناك] .

ضعيف جداً ١٨٤٥ ـ (٤) ورُوي عن أنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال :

« مَنْ أصْبَح حزيناً على الدنيا ؛ أصْبَح ساخِطاً على ربِّهِ » .

رواه الطبراني .

(قال الحافظ) :

« وتقدم في « الاقتصاد في طلب الرزق » [١٦ ـ البيوع/٤] وغيره غير ما حديث يليق بهذا الكتاب ، ويأتي في « الزهد » [هنا/٦] إن شاء الله تعالى أحاديث » .

٣ ـ (الترغيبُ في العملِ الصالحِ عند فسادِ الزمانِ)

١٨٤٦ ـ (١) عن أبي أُمَيَّةَ الشَّعْبانيِّ قال : سألتُ أبا ثَعْلَبةَ الخُشَنِيَّ قال : قلتُ : ضعيف

يا أبا ثَعْلَبة! كيفَ تقولُ في هذه الآية ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ ؟

قال : أما والله لقد سألتَ عنها خبيراً ، سألتُ عنها رسولَ الله ﷺ ؟ فقال :

« [بل] ائْتَمِروا بالمعروفِ ، وتَنَاهَوْا[1] عَنِ المنكَرِ ، حتى إذا رَأَيْتَ شُحّاً مطاعاً ، وهَوىً مُتَّبَعاً ، ودنيا مُؤْثَرَةً ، وإعْجابَ كلِّ ذي رأْيٍ برأْيِه ؛ فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ ، وَدَعْ عنك العَوامَّ . . . » .

رواه ابن ماجه ، والترمذي وقال :

« حديث حسن غريب » .

٤ ـ (الترغيب في المداومة على العمل وإن قلّ)

[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا والحمد لله . انظر « الصحيح »] .

(١) الأصل : (وانتهوا) ، وهو خطأ صححته من « أبي داود » والسياق له ، ومن الترمذي وابن ماجه والزيادة منهم . والجملة الأخيرة منه لها شواهد ، ولذا نقلتها إلى « الصحيح » .

٥ ـ (الترغيبُ في الفقرِ وقلّة ذاتِ اليد ، وما جاءَ في فضل الفُقراءِ والمساكينِ والمسْتَضْعَفين وحُبِّهم ومجالَستِهِمْ)

ضعيف جداً ١٨٤٧ ـ (١) ورُوِيَ عن أنَسٍ رضي الله عنه قال :

خَرجَ رسولُ الله ﷺ يوماً وهو آخِذٌ بيد أبي ذرٍّ فقال :

« يا أبا ذرٍّ ! أعَلِمْتَ أنَّ بينَ أيدينا عَقَبةً كَؤُوداً لا يَصْعَدُها إلا المخِفُّونَ ؟ » .

قال رجُلٌ : يا رسولَ الله ! أمِنَ المخِفِّينَ أنا أمْ مِنَ المثْقِلينَ ؟ قال :

« عندك طعامُ يومٍ ؟ » .

قال : نعم ، وطعامُ غدٍ . قال :

« وطعامُ بعد غدٍ ؟ » .

قال : لا . قال :

« لوْ كانَ عندكَ طعامُ ثلاثٍ ؛ كنتَ مِنَ المثْقِلينَ » .

رواه الطبراني(١) .

منكر ١٨٤٨ ـ (٢) ورواه [يعني حديث ابن عباس الذي في « الصحيح »] أحمد بإسناد جيد(٢) من حديث عبدالله بن عَمْرٍو ؛ إلاّ أنَّه قال فيه :

---

(١) قلت : هذا الإطلاق يوهم أنه أخرجه في «المعجم الكبير» ، وإنما أخرجه في «الأوسط» (٤٨٠٦/٤٠٦/٥) ، وإليه عزاه الهيثمي ، لكن وقعت منه بعض الأوهام في إعلاله إياه منها أنه أعرض عن إعلاله بمن قال فيه البخاري : «منكر الحديث» ، والبيان في «الضعيفة» (٦٦٩٢) .

(٢) كذا قال! وتبعه الهيثمي (٢٦١/١٠) ، وأنى له الجودة وفيه (شريك القاضي) ، ـ وهو سيىء الحفظ ـ ، عن أبي إسحاق وهو السبيعي مدلس مختلط؟! وزيادة (الأغنياء) منكرة لم ترد في حديث ابن عباس عند الشيخين ، وهو في «الصحيح» في هذا الباب . ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم صدروا تخريجهم للحديثين بقولهم : «صحيح» !

« واطَّلَعْتُ في النارِ ؛ فرأيتُ أكْثَرَ أهْلِها الأغنياءُ والنساءُ » .

ضعيف ١٨٤٩ ـ (٣) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ ؛ أنه قال :

« إنَّ موسى قال : أيْ ربِّ ! عبدُك المؤمنُ تُقَتَّر عليه في الدنيا . ـ قال : ـ فيُفْتَحُ له بابٌ مِنَ الجنَّةِ ، فينظُرُ إليها . قال : يا موسى ! هذا ما أعْدَدْتُ له . قال موسى : أيْ ربِّ ! وعِزَّتك وجلالِك لو كانَ أقْطعَ اليدين والرجلين يُسحَب على وَجْهِهِ منذُ [يومِ] خلَقْتَه إلى يوم القِيامَةِ ؛ وكان هذا مصيرَه ، كان لمْ يَرَ بُؤْساً قطُّ . ـ قال : ـ ، ثُمَّ قال موسى : أيْ ربِّ ! عبدُك الكافرُ تُوَسِّع عليه في الدنيا . ـ قال : ـ فيُفْتَحُ له بابٌ مِنَ النارِ ، فيقالُ له : يا موسى ! هذا ما أعْدَدْتُ له . فقال موسى : أيْ ربِّ ! وعِزتِكَ وجلالِكَ لو كانَتْ له الدنيا منذُ يومِ خَلَقْتَهُ إلى يومِ القِيامَةِ ؛ وكان هذا مصيرَه ، كان لَمْ يَرَ خيْراً قطُّ » .

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج .

ضعيف ١٨٥٠ ـ (٤) وعن عبدالرحمن بن سابط قال :

أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر : إنّا مُسْتَعْمِلوكَ[1] على هؤلاءِ ، تسيرُ بهِمْ إلى أرْضِ العَدُوِّ فتجاهِدُ بهم . ـ قال : فذكر حديثاً طويلاً قال فيه : ـ قال سعيد : وما أنا بِمُتَخَلِّفٍ عَنِ العُنُقِ الأُوَلِ[2] ؛ بعد إذْ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

(١) وكذا في « مجمع الزوائد » (١٢٦/١٠) ، ومعناه : جاعلوك عاملاً ؛ أي أميراً . ووقع في طبعة عمارة ـ وقلده الجهلة الثلاثة ـ : (مستعلموكَ) ، وهو تحريف عجيب ، وفسره بقوله : « أي نستفهم عن سير الأبطال المجاهدين » !

(٢) في « النهاية » : « (العنق) : هي الجماعة من الناس » ، وكأنه يعني النبي ﷺ وصحبه الأولين رضي الله عنهم أجمعين .

« إنَّ فقراءَ المسْلمينَ يُزَفُّون كما تُزَفّ الحمَامُ ، فيقالُ لهم : قِفوا لِلْحِساب . فيقولون : والله ما تركنا شيئاً نحاسَبُ به . فيقولُ اللهُ عزّ وجلّ : صَدقَ عبادي ، فيدخلون الجنَّةَ قبلَ الناس بسبعينَ عاماً » .

رواه الطبراني ، وأبو الشيخ ابن حيان في « الثواب » ، ورواتهما ثقات إلا يزيد بن أبي زياد .

ضعيف **١٨٥١ ـ (٥)** وعنْ أبي الصدِّيق الناجيِّ عنْ بعضِ أصحابِ النبيِّ ﷺ ؛ أنَّه قال :

« يدخلُ فقراءُ المؤمنينَ الجَنَّة قَبْلَ الأغْنياءِ بأرْبَعمئَةِ عامٍ » .

قال : فقلتُ : إنَّ الحَسَن يَذْكُرُ : « أرْبَعينَ عاماً » .

فقال : عنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ :

« أربَعمئَةِ عامٍ ، حتَّى يقولَ المؤمنُ الغنيُّ : يا ليتني كنتُ عَيِّلاً » .

قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! سَمِّهم لنا بأسمائهم . قال :

« همُ الذين إذا كانَ مَكْروهٌ بُعثوا إليْه ، وإذا كان نعيمٌ بُعث إليه سِواهُم ، وهمُ الذين يُحْجَبونَ عَنِ الأبْوابِ » .

رواه أحمد من رواية زيد بن الحواري عنه[1] .

ضعيف **١٨٥٢ ـ (٦)** وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« التقى مؤمنانِ على باب الجنةِ : مؤمنٌ غني ، ومؤمنٌ فقيرٌ ، كانا في الدنيا ، فأُدخلَ الفقيرُ الجنةَ ، وحُبِسَ الغنيُّ ما شاءَ اللهُ أن يُحبَسَ ، ثم أُدخلَ الجنةَ ، فلقِيَه الفقيرُ فقال : يا أخي ! ماذا حبسك ؟ والله لقد حُبِسْتَ حتى

(١) قلت : الأكثرون على تضعيف (زيد بن الحواري) .

خِفْتُ عليك . فيقول : يا أخي ! إني حُبستُ بعدك مَحْبَساً فظيعاً كريهاً ، وما وصلت إليك حتى سالَ مني من العرقِ ما لو وَرَدَهُ ألفُ بعيرٍ كلُّها آكلةُ حَمْضٍ[١] لصدَرتْ عنه رِواءً »

رواه أحمد بإسناد جيد قوي[٢] .

(الحمض) : ما ملح وأمرَّ[٣] من النبات .

١٨٥٣ ـ (٧) وعن عبدِالله بْنِ أبي أَوْفى رضي الله عنهما قال : موضوع

خرج رسولُ الله ﷺ على أصْحابِه أجْمَعَ ما كانوا ، فقال :

« إنِّي رأيتُ اللَّيلَةَ منازِلَكُم في الجَنَّة وقُرْبَ منازِلِكُمْ » .

ثُمَّ إنَّ رسولَ الله ﷺ أقْبَلَ على أبي بَكْرٍ رضي الله عنه فقال :

« يا أبا بكرٍ ! إنِّي لأَعْرِفُ رَجُلاً أَعْرِفُ اسْمَهُ واسْمَ أبيهِ وأمِّه ، لا يأْتي باباً مِنْ أبْوابِ الجنَّةِ إلا قالوا : مَرْحَباً مَرْحباً » .

فقال سلْمانُ : إنَّ هذا لمرْتفعٌ شأْنُه يا رسولَ الله ! قال :

« فهو أبو بَكْر بْنُ أبي قُحَافَةَ » .

ثُمَّ أَقْبَل على عُمَرَ رضي الله عنه فقال :

« يا عمرُ ! لقد رأيْتُ في الجنَّةِ قَصْراً مِنْ دُرَّةٍ بيْضاءَ ، لُؤْلُؤ أبْيض ، مُشَيَّد بالياقوتِ ، فقلْتُ : لِمَنْ هذا ؟ فقيلَ : لفتىً مِنْ قُريشٍ ، فظَنَنْتُ أنَّه لي ،

---

(١) (الحمض) : كل نبتٍ في طعمه حموضة . وكان الأصل : (حمض النبات) ، فصححته من «المسند» (٣٠٤/١) و«المجمع» (٢٦٣/١٠) .

(٢) قلت : فيه (دويد) لم ينسب ، وسمى ابن ماكولا أباه (سليمان) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مجهول . وقال العراقي : «غير منسوب يحتاج إلى معرفته ، قال أحمد : حديثه مثله» . وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٧٩) . وأما الجهلة الثلاثة فقد حسنوا الحديث متكئين على ما نقلوه عن الهيثمي ، مع أنه لا يدل على ما زعموا ؛ كما بينته في «الضعيفة» (٦٧٧٩) .

(٣) أي : صار مراً .

فذهبتُ لأدْخُلَه ، فقال : يا محمَّد ! هذا لِعُمَرَ بْنِ الخطابِ ، فما منَعني مِنْ دخولِه إلا غيرتُك يا أبا حَفْص » .

فبكى عُمَرُ وقال : بأبي وأمِّي ؛ عَلَيْكَ أغارُ يا رسولَ الله ؟

ثمَّ أقْبَلَ على عُثْمانَ رضي الله عنه فقال :

« يا عثمانُ ! إنَّ لكلِّ نبيٍّ رفيقاً في الجنَّة ، وأنتَ رفيقي في الجنَّة » .

ثم أخذَ بيد عليٍّ رضي الله عنه فقال :

« يا عليُّ ! أوَما تَرْضَى أن يكونَ مَنْزِلُكَ في الجنَّةِ مقابِلَ منزلي ؟» .

ثم أقْبَلَ على طَلْحَةَ والزُّبَيْر رضي الله عنهما فقال :

« يا طلْحَةُ ويا زُبَيْرُ ! إنَّ لِكُلِّ نبيٍّ حوارِيّ ، وأنتُما حَوارِيِّي » .

ثُمَّ أقْبَلَ على عبد الرحمن بْنِ عوفٍ رضي الله عنه فقال :

« لَقَدْ بَطَّأَ بِكَ غِناكَ مِنْ بيْنِ أصْحابي ، حتى خَشيتُ أنْ تكونَ هَلكْتَ ، وعَرِقْتُ عَرَقاً شَديداً ، فقلتُ : ما أَبْطَأ بك ؟ فقلتَ : يا رسولَ الله ! مِنْ كَثْرَةِ مالي ؛ ما زِلْتُ مَوْقوفاً محاسَباً أُسْأَلُ عن مالي مِنْ أيْن اكْتَسَبْتُه ؟ وفيما أنْفَقْتُه ؟ » .

فَبَكى عبدُ الرحمنِ وقال : يا رسولَ الله ! هذه مئةُ راحِلَةٍ جاءَتْني اللَيْلَةَ مِنْ تجارَةِ مِصْرَ ، فإنِّي أُشْهِدُكَ أنَّها على فقراءِ أهْلِ المدينَةِ وأيْتامِهِم ، لَعَلَّ الله يخفِّفُ عني ذلكَ اليَوْمَ .

رواه البزار واللفظ له ، والطبراني ، ورواته ثقات ؛ إلا عمار بن سيف ، وقد وثِّق[1] .

(قال الحافظ) :

« وقد ورد من غير ما وجهٍ ، ومن حديث جماعة مِنَ الصحابَةِ عنِ النبيِّ ﷺ : أنَّ عبدَ

(١) قلت : يشير إلى تليين توثيقه ، وهو الصواب ، فقد قال فيه البخاري : «منكر الحديث» . وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٥٩٢) . وهو مركب من أحاديث بعضها صحيح كحديث قصر عمر .

الرحمنِ بنَ عوفٍ رضي الله عنه يدخلُ الجنَّة حَبْواً[1] لِكَثْرةِ مالِه ، ولا يسْلَمُ أجْوَدُها مِنْ مَقالٍ ، ولا يبْلُغُ منها شيْءٌ بانْفرادِه درَجَةَ الحَسَنِ . ولقد كان مالُه بالصفة التي ذكَرَ رسولُ الله ﷺ : « نِعْمَ المالُ الصالحُ لِلرَّجُلِ الصالحِ » . فأنَّى يُنقَصُ درجاتُه في الآخرة أو يقصرُ به دونَ غيرِه مِنْ أغنياءِ هـذه الأمَّةِ ، فإنَّه لمْ يَرِدْ هـذا في حقِّ غيرِه ، إنّما صحَّ : « سَبَق فُقراءُ هذه الأمة أغْنياءَهُم » على الإطلاق . والله أعلم » .

ضعيف جداً

١٨٥٤ ـ (٨) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« أُريتُ أنّي دخلتُ الجنَّةَ ، فإذا أعالي أهل الجنَّةِ فقراءُ المهاجِرينَ وذراري المؤمِنينَ ، وإذا ليسَ فيها أحَدٌ أقلُّ مِنَ الأغنياءِ والنساءِ . فقيلَ لي : أمّا الأغنياءُ فإنَّهم على البابِ يحاسَبون ويُمَحّصونَ ، وأمّا النساءُ فألْهاهُنَّ الأحْمرانِ الذهبُ والحريرُ» الحديث .

رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره من طريق عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه . [مضى ١٨ ـ اللباس/٥] .

(١) قال الناجي : « لا أعلم هذا ورد إلا من حديث عائشة وعبد الرحمن بن عوف نفسه ، أما الأول : فرواه الإمام أحمد في « مسنده » من طريق عمارة بن زاذان ، وهو من الأحاديث التي أمر أحمد أن يضرب عليها وقال : إنه كذب منكر . وقد رواه البزار من طريق أغلب بن تميم أيضاً . وأما الحديث الثاني : فقد رواه البزار أيضاً بإسناد فيه ضعف ، ورواه السراج في « تاريخه » بسند رجاله ثقات . وأما ذكر استبطاء عبد الرحمن فقد ذكره المصنف من حديث ابن أبي أوفى ، وفي سنده لين . ورواه أحمد بسند ليِّن أيضاً من حديث أبي أمامة ، وهو الذي أورده الشيخ من كتاب أبي الشيخ [فيما يأتي] قريباً لكن اختصر عبد الرحمن واستبطاءه . وعند أحمد فيه : فإذا أكثر أهل الجنة [فقراء المهاجرين]» .

قلت : والزيادة مني ، استدركتها من «المسند» (٥/٢٥٩) ، ولعلها سقطت من قلم المؤلف . ونحوه قوله : «قريباً» ، لعله سبق قلم منه ، فإنه لم يذكره المؤلف إلا بعد حديث ، وهو الآتي هنا بعد هذا ، ولذلك وضعتها بين معكوفتين .

ضعيف ١٨٥٥ ـ (٩) ورُوِيَ عن أَنَسٍ رضي الله عنه ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال :

« اللهمَّ أَحْيِني مِسْكيناً ، وأَمِتْني مِسْكيناً ، واحْشُرْني في زُمْرَةِ المساكينِ يومَ القيامَةِ »[1] .

فقالتْ عائشةُ : لِمَ يا رسولَ الله ؟ قال :

« إنَّهُم يدخلونَ الجنَّةَ قَبْلَ أَغْنيائِهِم بأَرْبَعين خريفاً ، يا عائشة ! لا تَرُدِّي مِسْكيناً ولوْ بِشِقِّ تَمرةٍ . يا عائشةُ ! أَحِبِّي المساكينَ وقرِّبيهِمْ ؛ فإنَّ الله يُقرِّبُك يومَ القيامَةِ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب » .

ضعيف ١٨٥٦ ـ (١٠) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« اللهمَّ أَحْيِني مِسْكيناً ، وتوفَّني مِسْكيناً ، واحْشُرْني في زُمْرَةِ المسَاكينِ ، وإنَّ أشْقى الأَشْقِياءِ ؛ مَنِ اجْتَمعَ عليه فَقْرُ الدنيا وعذابُ الآخِرَةِ » .

رواه ابن ماجه إلى قوله : « المساكين » ، والحاكم بتمامه وقال :

« صحيح الإسناد » .

ورواه أبو الشيخ والبيهقي عن عطاء بن أبي رباح سمع أبا سعيد يقول :

يا أيها الناسُ ! لا يَحْمِلَنَّكُمُ العُسْرُ على طلَبِ الرِّزْقِ مِنْ غيرِ حِلِّهِ ؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« اللهمَّ تَوفَّني [إليك] فقيراً ولا توفَّني غَنياً ، واحْشُرني في زُمْرَةِ المساكينِ [يوم القيامة] ، فإنَّ أشْقى الأَشْقياءِ ؛ مَنِ اجتمعَ عليه فقْرُ الدنيا

(١) إلى هنا الحديث حسن بشواهده ، ومثله الشطر الأول من الحديث الذي بعده ، وهي مخرجة في «الإرواء» (٣/٣٥٨ ـ ٣٦٣) .

وعذابُ الآخرة » .

قال أبو الشيخ : زاد فيه غير أبي زرعة عن سليمان بن عبـد الرحمن :

« ولا تَحْشُرني في زُمْرَةِ الأغْنياءِ » .

١٨٥٧ ـ (١١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : ضعيف

« أحِبُّوا الفقراءَ وجالِسوهُمْ ، وأَحِبَّ العَرَب مِنْ قلبِكَ ، ولْيَرُدَّكَ عنِ الناسِ ما تعلَمُ منْ نَفْسِكَ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد »[(١)] .

١٨٥٨ ـ (١٢) وعن أُمَيَّة بْنِ عبدِالله بْنِ خالد بْنِ أُسَيْد قال : ضعيف

« كان رسولُ الله ﷺ يَسْتَفْتِحُ بصعَاليك المسْلمينَ » .

رواه الطبراني ورواته رواة « الصحيح » ، وهو مرسل . وفي رواية له :

« يَسْتَنْصِرُ بصعَاليكِ المسلمين » .

١٨٥٩ ـ (١٣) وعن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : منكر

« كـان لِيَـعْـقـوبَ أخٌ مؤاخ في الله تعـالى ، فـقـال ذاتَ يوْم لِيَـعْـقـوبَ : يا يعقوب ! ما الذي أذْهَبَ بَصَـرَكَ ؟ قـال : البكاءُ على يوسُفَ . قَال : ما الَّذي قوَّسَ ظهرَك ؟ قال : الحزْنُ على بَنْيامينَ . فأتاه جبريلُ فقال : يا يعقوبُ ! إنَّ الله يُقرِئُكَ السلامَ ويقولُ لك : أما تَسْتَحْي تَشْكوني إلى غَيْرِي ! ﴿ قال إنَّما أشْكو بَثِّي وحُزْني إلى الله ﴾ ، فقال جبريلُ : الله أعلَمُ بِما تشْكو يا يعقوب ! ثُمَّ قال يعقوبُ : أيْ ربِّ ! أما تَرْحَمُ الشيخَ الكبيرَ ؟ أَذْهَبْتَ بَصري ، وقوَّست ظَهْري ،

(١) قلت : لقوله تتمة مهمة ؛ لأنها تقيد الصحة باتصال الإسناد ، وهو مما شك فيه الحاكم ، فقال : «إن كان عمر الرياحي سمع من حجاج بن الأسود» . وهو مخرج في «الضعيفة» (١٨٣٨) . وأما الجهلة الثلاثة فحسنوه ، ونقلوا تصحيح الحاكم مبتوراً .

فارْدُدْ عليَّ رَيْحانَتَيَّ أشُمُّه شمَّةً قبْلَ الموتِ ، ثمَّ اصْنَعْ بي ما أرَدْتَ . قال : فأتاهُ جِبْريلُ فقال : إنَّ اللهَ يُقرِئُكَ السلامَ ويقولُ لك : أبْشِرْ ولْيَفْرَح قلْبُكَ ، فوَعِزَّتي لو كانا مَيِّتَيْنِ لَنَشرْتُهما ، فاصْنَعْ طعاماً لِلْمساكينِ ؛ فإنَّ أحبَّ عِبادي إليَّ ؛ الأنبياءُ والمساكينُ . أتَدْري لِمَ أذْهبْتُ بصَرَكَ ، وقوَّسْتُ ظهْرَك ، وصَنَع إخْوةُ يوسُفَ بيوسُفَ ما صنعوا ؟ إنَّكُمْ ذَبحْتُمْ شاةً فأتاكُم مسكينٌ يتيمٌ وهو صائمٌ فلَمْ تُطْعِموه منها شيْئاً . ـ قال : ـ فكانَ يعقوبُ بعدَ ذلك إذا أرادَ الغَداءَ أمَرَ منادياً فنادى : ألا مَنْ أرادَ الغَداءَ مِنَ المساكين فلْيَتَغدَّ معَ يعقوبَ ، وإن كانَ صائماً أمَرَ منادياً فنادى : ألا مَنْ كان صائماً مِنَ المساكين فلْيُفْطِرْ مع يعقوبَ عليه السلامُ » .

رواه الحاكم ، ومن طريقه البيهقي عن حفص بن عمر بن الزبير[١] عن أنس . قال الحاكم :

« كذا في سماعي : (حفص بن عمر بن الزبير) ، وأظن الزبير وهم ، وأنه حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة ، فإن كان كذلك فالحديث صحيح ، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في « تفسيره » قال : أنبأنا عمرو بن محمد : حدثنا زافر بن سليمان[٢] عن يحيى بن عبد الملك عن أنس عن النبي ﷺ بنحوه » .

ضعيف **١٨٦٠ ـ (١٤) وعنْ معاذ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ألا أُخْبِرُكُمْ عَنْ مُلوكِ الجَنَّة ؟ » .**

---

(١) كذا وقع للحاكم ، وفي رواية ابن أبي حاتم في «التفسير» : (ابن أبي الزبير) ، قال الذهبي : «لا يعرف» . وقال ابن كثير : «حديث غريب فيه نكارة» . وأظنه من الإسرائيليات .

(٢) قلت : فيه ضعف لكثرة أوهامه ، وقد أسقط (ابن أبي الزبير) المذكور بين يحيى بن عبدالملك ـ وهو (ابن أبي غنية) ـ وأنس . وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٠) . وأما الجهلة فحسنوه خبط عشواء !

قُلْتُ : بَلى . قال :

« رجلٌ ضعيفٌ مُسْتَضْعَفٌ ذو طِمْرَيْنِ ، لا يُؤْبَهُ له ، لـو أقْسَم علـى الله لأَبَرَّهُ » .

رواه ابن ماجه ، ورواة إسناده محتج بهم في « الصحيح » ؛ إلا سويد بن عبد العزيز[1] .

(الطِّمر) بكسر الطاء : هو الثوب الخَلَق .

ضعيف ١٨٦١ ـ (١٥) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غَيْلانَ الثقفي ـ وهو مختلف في صحبته ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

« اللهمَّ مَنْ آمَنَ بي وصدَّقَني ، وعَلِمَ أنَّ ما جئتُ به الحقُّ مِنْ عندِك ؛ فأقْلِلْ مالَه وَولَدَهُ ، وحبِّبْ إليه لقاءَك ، وعَجِّلْ له القضاءَ . ومَنْ لَمْ يُؤمِنْ بي ولَمْ يصدِّقْني ، ولمْ يعلَم أنَّ ما جئتُ بِه الحقُّ مِنْ عندك ، فأكْثِرْ مالَهُ ووَلدَه ، وأطِلْ عُمُرَهُ »[2] .

موضوع ١٨٦٢ ـ (١٦) ورُوِيَ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ قَلَّ مالُه ، وكثُرَتْ عيالُهُ ، وحَسُنَتْ صلاتُه ، ولَمْ يغْتَب المسْلمِين ؛ جاءَ يومَ القيامة وهوَ معي كهاتَيْنِ » .

رواه أبو يعلى والأصبهاني .

(١) قلت : قال أحمد : «متروك الحديث» . وقال البخاري : «في حديثه نظر لا يحتمل» . وضعفه الآخرون .

(٢) قلت : وله علة أخرى غير الاختلاف في صحبة ابن غيلان ، وقد بينتها في تخريج حديث فضالة بن عبيد في «الصحيحة» (١٣٣٨) ، وهو نحو هذا باختصار المال والولد . وهو في «الصحيح» هنا في هذا الباب .

ضعيف ١٨٦٣ ـ (١٧) وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن من أمتي من لو جاءَ أحدَكم يسألُه ديناراً لم يعطِه ، ولو سأله درهماً لم يُعْطِهِ ، ولو سأله فلساً لم يُعْطِهِ ، ولو سأل اللهَ الجنةَ أعطاها إياه ؛ ذي طمرين لا يؤبه له ، لو أقسم على الله لأبرّه » .

رواه الطبراني[1] ، ورواته محتج بهم في «الصحيح» .

ضعيف ١٨٦٤ ـ (١٨) وعن أبي أُمامَةَ رضي الله عنه عنِ النبي ﷺ قال :

« إنَّ أغْبَطَ أوْلِيائي عندي ؛ لَمؤْمِنٌ خفيفُ الحاذ[2] ذو حظٍّ مِنْ صلاةٍ ، أحسنَ عبادَةَ رَبِّه ، وأطاعَهُ في السرِّ ، وكان غامضاً في الناسِ ، لا يُشارُ إليه بالأصابعِ ، وكان رزْقُه كَفافاً ، فصبَر على ذلك » . ثُمَّ نَفضَ[3] بيدِه فقال :

« عَجِلَتْ مَنِيَّتُه ، قلَّتْ بواكيهِ ، قَلَّ تُراثُه » .

رواه الترمذي من طريق عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ، ثم قال :

ضعيف ١٨٦٥ ـ (١٩) وبهذا الإسناد عنِ النبيِّ ﷺ قال :

« عَرَضَ عليَّ ربي لِيَجْعَلَ لي بطحاءَ مكَّةَ ذهباً . قلتُ : لا يا ربِّ ، ولكنْ

---

(١) قلت : في «المعجم الأوسط» (٨/٢٧٠/٧٥٤٤) ، لا في «الكبير» كما يوهمه الإطلاق ، وهو من رواية سالم بن أبي الجعد عن ثوبان . ولم يسمع منه ، فلا فائدة تذكر من ثقة رجاله ؛ خلافاً للذين جهلوا فقالوا : «حسن ، قال الهيثمي . . .» ، وليت شعري لِمَ لمْ يصححوه ؟ وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٣٥) .

(٢) أي : الحال ؛ كما يأتي في الكتاب . قال ابن الأثير : « وأصل (الحاذ) : طريقة المتن ، وهو ما يقع عليه اللبْد من ظهر الفرس ، أي : خفيف الظهر والعيال » .

(٣) الأصل : (نقر) ، وكذا في طبعة عمارة ، وهو خطأ صححته من « الترمذي » (٢٣٤٨) . ولعل هذا الخطأ في هذا الحديث الضعيف هو أصل ما ابتدعه بعض المشايخ ثم اتخذ سنة لدى مريديه ؛ من النقر والدق على المنبر الذي بين يديه !

أشبَعُ يوماً وأجوعُ يوماً ، ـ أو قال ثلاثاً ، أونحو هذا ـ ، فإذا جُعتُ تَضرَّعْتُ إليك وذكَرْتُكَ ، وإذا شبعْتُ شكرْتُكَ وحَمِدْتُكَ » .

ثم قال الترمذي : « هذا حديث حسن » .

وروى ابن ماجه والحاكم الحديث الأول ؛ إلا أنهما قالا :

« **أغبط الناس عندي** » ، والباقي بنحوه . قال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . كذا قال[1] .

قوله : (خفيف الحاذ) بحاء مهملة وذال معجمة مخففة : خفيف الحال ، قليل المال .

١٨٦٦ ـ (٢٠) وعن زيد بنِ أسْلَمَ عن أبيه : ضعيف

أنَّ عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه خرَج إلى المسجدِ فوجدَ معاذاً عندَ قبرِ رسول الله ﷺ يبْكي ، فقال : ما يُبْكيكَ ؟ قال : حديثٌ سمِعْتُه مِنْ رسولِ الله ﷺ قال :

« اليسيرُ مِنَ الرِّياءِ شرْكٌ ، ومَنْ عادى أولياءَ الله ؛ فقد بارزَ الله بالمحارَبة ، إنَّ الله يُحِبُّ الأبْرارَ الأتْقياءَ الأخْفياءَ ، الَّذينَ إنْ غابوا لَمْ يُفتَقَدوا ، وإنْ حَضَروا لَمْ يُعْرَفوا ، قلوبُهم مصَابيحُ الدُّجا ، يَخرجُون مِنْ كُلِّ غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ » .

رواه ابن ماجه ، والحاكم واللفظ له ، وقال :

« صحيح ، ولا علة له »[2] . [مضى ١ ـ الإخلاص/١] .

(قال الحافظ) : « ويأتي بقية أحاديث هذا الباب في الباب بعده إن شاء الله تعالى» .

(١) يشير المؤلف إلى رد تصحيح الحاكم ، وهو ما صرح به الذهبي فقال في «التلخيص» (١٢٣/٤) : «قلت : لا ، بل إلى الضعف هو» .

(٢) بل هو ضعيف فيه عيسى بن عبدالرحمن الزرقي المدني ، وهو ضعيف كما مضى هناك .

٦ ـ (الترغيبُ في الزهدِ في الدنيا والاكتفاءِ منها بالقليلِ ، والترهيبُ مِنْ حبِّها والتكاثرِ فيها والتنافسِ ، وبعضُ ما جاءَ في عيشِ النبيِّ ﷺ في المأكلِ والملبسِ والمشربِ ، ونحوِ ذلك)

ضعيف ١٨٦٧ ـ (١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« الزهد في الدنيا يُريحُ القلْبَ والجسَدَ » .

رواه الطبراني ، وإسناده مقارب[١] .

ضعيف مرسل ١٨٦٨ ـ (٢) وعن الضحَّاكِ قال :
أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال : يا رسولَ الله ! مَنْ أزْهَدُ الناسِ ؟ قال :
« مَنْ لَمْ ينْسَ القبرَ والبِلى ، وترك فضْلَ زينَةِ الدنيا ، وآثَرَ ما يَبْقَى على ما يفْنَى ، ولَمْ يَعُدَّ غداً في أيَّامِه ، وعَدَّ نفْسَه مِنَ الْموتَى » .

رواه ابن أبي الدنيا مرسلاً[٢] .

وستأتي له نظائر في « ذكر الموت » [٨ ـ باب] إن شاء الله تعالى .

ضعيف جداً ١٨٦٩ ـ (٣) ورُوِي عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« إنَّ الله عزَّ وجلَّ ناجى موسى بمئةِ ألْفٍ وأربعينَ ألف كلمة في ثلاثةِ أيَّامٍ [وصايا كلُّها] ، فلمّا سمعَ موسى كلامَ الآدَميِّينَ مقَتَهُم لما وقَعَ في مسامِعِه مِنْ كلامِ الربِّ جلَّ وعزَّ ، وكان فيما ناجاه ربُّه أنْ قال :
يا موسى ! إنّه لمْ يَتَصنَّعْ لي المتصَنِّعونَ بِمِثْلِ الزهدِ في الدنيا ، ولمْ يَتَقَرَّبْ

(١) كذا قال! وفيه (أشعث بن بَراز) وهو متروك ، وتحرف على الهيثمي (برّاز) إلى (نزار) فلم يعرفه ، وقلده الثلاثة ! انظر «الضعيفة» (١٢٩١) .

(٢) قلت : مع إرساله من الضحاك ـ وهو ابن مزاحم ـ فالراوي عنه (سليمان بن فروخ) مجهول العدالة كما بينت في «الضعيفة» (١٢٩٢) .

إليَّ المتقرِّبونَ بِمثْلِ الوَرِعِ عمَّا حرَّمْتُ عليهِمْ ، ولمْ يتَعبَّدْ إليَّ المَتعبِّدونَ بِمثْلِ البكاءِ مِنْ خَشْيَتي .

قال موسى : يا إله البرِيَّةِ كلِّها ! ويا مالكَ يومِ الدينِ ! ويا ذا الجلال والإكرام! ماذا أعدَدْتَ لهم ، وماذا جزَيْتَهُم ؟ قال :

أمَّا الزاهِدونَ في الدنيا ؛ فإنِّي أبَحْتُهم جنَّتي يتَبَوَّؤنَ منها حيثُ شاؤوا . وأمَّا الوَرِعونَ عمَّا حَرَّمْتُ عليهِم ؛ فإذا كان يومُ القيامَةِ لَمْ يبْقَ عبدٌ إلاّ ناقَشْتُه [الحساب] وفَتَشْتُه [عما في يديه] ؛ إلا الورعونَ ، فإنِّي أسْتَحْيِيهِمْ وأُجِلُّهُم وأُكْرِمُهُم ، فأُدْخِلُهمُ الجنَّةَ بغَيْرِ حِسابٍ ، وأمَّا البَكَّاؤنَ مِنْ خَشْيتي ؛ فأولئك لهُمْ الرَّفيقُ الأعْلى لا يشارَكونَ فيه » .

رواه الطبراني[1] والأصبهاني .

١٨٧٠ ـ (٤) ورُوي عن عمَّارِ بنِ ياسرٍ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : موضوع

« ما تَزَيَّنَ الأبرارُ في الدنيا بمثْلِ الزهدِ في الدنيا » .

رواه أبو يعلى .

١٨٧١ ـ (٥) ورُوي عن عبدِالله بْنِ جعْفَر رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف

« إذا رَأَيْتُم مَنْ يَزْهَدُ في الدنيا فادْنوا منه ؛ فإنَّه يُلَقَّى الحِكْمَةَ » .

رواه أبو يعلى .

---

(١) قلت : في «الكبير» و«الأوسط» ، وعزاه الهيثمي لـ «الأوسط» فقط ؛ فقصر ، واقتصر على قوله في راويه (جويبر) : «ضعيف» فحسب ؛ فتساهل ؛ لأنه ضعيف جداً كما قال الحافظ ، وقال الذهبي : «تركوه» . وأما الثلاثة فهم في غفلتهم ساهون! ويغلب على الظن أن الحديث من الإسرائيليات رفعه هذا المتروك . وقد خرجته في «الضعيفة» (٥٢٥٨) .

ضعيف **١٨٧٢ ـ (٦) ورُوي عن أنسٍ رضي الله عنه يَرفَعُه قال :**

« ينادي منادٍ : دَعُوا الدنيا لأَهْلِها ، دعُوا الدنيا لأَهْلِها ، دعوا الدنيا لأَهْلِها ، مَنْ أخذَ مِنَ الدنيا أكْثَرَ مّما يَكْفيه ؛ أخَذَ حَتْفَه وهو لا يَشْعُرُ » .

رواه البزار وقال : « لا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه » .

ضعيف **١٨٧٣ ـ (٧) وعن سعدِ بْنِ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :**

« خيرُ الذِّكْرِ الخَفِيُّ ، وخيرُ الرزْقِ ـ أو العيشِ ـ ما يكْفي » . الشك من ابن وهب .

رواه أبو عوانة وابن حبان في « صحيحيهما » ، والبيهقي . [مضى ١٦ ـ البيوع/٤] .

ضعيف **١٨٧٤ ـ (٨) وعن البراء بن عازبٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :**

« مَنْ قَضى نَهمَتَهُ في الدنيا حِيلَ بينَه وبين شَهْوَتِه في الآخرةِ ، ومَنْ مَدَّ عينَيْه إلى زينَةِ المترَفينَ ؛ كان مَهِيناً في ملكوتِ السموات ، ومَنْ صبَر على القُوتِ الشديد صَبْراً جَميلاً ؛ أسْكَنَه الله مِنَ الفِرْدَوْسِ حيثُ شاءَ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » من رواية إسماعيل بن عمرو البجلي ، وبقية رواته رواة « الصحيح » .

ورواه الأصبهاني ؛ إلا أنه قال :

« كان مَمْقُوتاً في مَلَكُوتِ السمواتِ » ، والباقي مثله .

ضعيف جداً **١٨٧٥ ـ (٩) ورُوِيَ عن ثوْبانَ رضي الله عنه قال :**

قلتُ : يا رسولَ الله ! ما يكفيني مِنَ الدنيا ؟ قال :

« ما سدَّ جَوْعَتَك ، ووارى عوْرتَكَ ، وإنْ كانَ لكَ بيتٌ يُظِلُّكَ فذاكَ ، وإنْ

كانَتْ لكَ دابَّةٌ فَبَخٍ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

ضعيف ١٨٧٦ ـ (١٠) وعن عثمان بنِ عفَّانَ رضي الله عنه ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال :

« ليسَ لابْنِ آدمَ حقٌّ في سوى هذه الخصالِ : بيتٌ يُكِنُّه ، وثوبٌ يُواري عورَتَهُ ، وجِلْفُ الخُبزِ والماءِ » .

رواه الترمذي والحاكم وصححاه[1] ، والبيهقي ولفظه : قال رسولُ الله ﷺ :

« كلُّ شَيْءٍ فَضَلَ عنْ ظِلِّ بيتٍ ، وكَسْرِ خبزٍ ، وثوبٍ يواري عورةَ ابْنِ آدمَ ؛ فليسَ لابْنِ آدمَ فيه حقٌّ » .

قال الحسنُ : فقلتُ لِحُمْرانَ : ما يمنَعُك أنْ تأخذ ؟ وكان يُعْجِبُه الجمالُ . فقال : يا أبا سعيد ! إنَّ الدنيا تقاعَدَتْ بي .

(الجِلْف) بكسر الجيم وسكون اللام بعدهما فاء : هو غليظ الخبز وخشنه .

وقال النضر بن شميل : « هو الخبز ليس معه إدام » .

ضعيف ١٨٧٧ ـ (١١) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما فوقَ الإزارِ ، وظِلُّ الحائطِ ، وجرُّ الماءِ ؛ فَضْلٌ يحاسَبُ بِهِ العبدُ يومَ القيامَةِ ، أوْ يُسْأَلُ عنه » .

رواه البزار ، ورواته ثقات ؛ إلا ليث بن أبي سُليم ، وحديثه جيد في المتابعات .

ضعيف جداً ١٨٧٨ ـ (١٢) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ : قال لي رسولُ الله ﷺ :

« إنْ أرَدْتِ اللحوقَ بي ؛ فلْيَكْفِكِ مِنَ الدنيا كَزادِ الراكِبِ ، وإيَّاكِ

---

(١) قلت : كيف وهو من رواية حريث بن السائب عن الحسن عن حمران عن عثمان . وقال أحمد : «حديث منكر» ، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٠٦٣) .

ومجالَسةَ الأغْنِياءِ ، ولا تَسْتَخْلِفي ثَوْباً حتى تُرَقِّعيه » .

رواه الترمذي والحاكم والبيهقي من طريقه[1] وغيرها ؛ كلهم من رواية صالح بن حسان - وهو منكر الحديث - عن عروة عنها . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

وذكره رزين فزاد فيه : قال عروة :

فما كانت عائشةُ تستجِدُّ ثوباً حتى تُرقِّع ثوبَها وتَنْكُسَه ، ولقد جاءَها يوماً مِنْ عندِ معاوِيَةَ ثمانونَ ألْفاً ؛ فما أمْسى عندَها درهمٌ ، قالتْ لها جارِيَتُها : فهلا اشْتَرَيْتِ لنا منه لحماً بدِرْهَمٍ ؟ قالتْ : لو ذَكَّرْتني لفَعَلْتُ .

ضعيف ١٨٧٩ - (١٣) وروى الطبراني من حديث فَضَّال عن أبي أمامة قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« يا أيُّها الناسُ ! هَلُمّوا إلى ربِّكم ؛ فإنَّ ما قلَّ وكَفى ؛ خيرٌ مّا كَثُر وأَلْهى . يا أيُّها الناسُ ! إنَّما هما نَجْدانِ ؛ نَجْدُ خَيْرٍ ، ونَجْدُ شرٍّ ، فما جَعلَ نجدَ الشرِّ أحبَّ إليْكُم مِنْ نَجْدِ الخَيْرِ ؟! » .

(النجد) هنا الطريق ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وهدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ أي : الطريقين : طريق الخير ، وطريق الشر .

ضعيف ١٨٨٠ - (١٤) وعن نُقَادَة الأسَدِيّ رضي الله عنه قال :

بَعثَني رسولُ الله ﷺ إلى رَجُلٍ يَسْتَمْنِحُهُ ناقَةً ، فردَّهُ ، ثُمَّ بعثَني إلى

---

(١) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة : (طريقها) ، والظاهر ما أثبته ، والمراد طريق الحاكم ، أي أن البيهقي رواه من طريق الحاكم ومن طريق غيره . وقد أخرجه في «الشعب» (٦٨١/١٥٧/٥) عن غيره وتعقب الذهبي الحاكم بغير (صالح بن حسان) فأخطأ لأنه قد توبع ؛ كما هو مبين في «الضعيفة» (١٢٩٤) .

رجُلٍ آخرَ يَسْتَمْنحهُ ، فأرْسَلَ إليه بناقَةٍ ، فلمّا أبْصَرها رسولُ الله ﷺ قال :

« اللهمَّ بارِكْ فيها ، وفيمَنْ بَعَث بِها » .

قال نُقَادةُ : فقلْتُ لِرسولِ الله ﷺ : وفيمَنْ جاءَ بِها ؟ قال :

« وفيمَنْ جاءَ بِها » .

ثم أمَر بها فَحُلِبَتْ فَدرَّت ، فقال رسولُ الله ﷺ :

« اللهّم أكْثِرْ مالَ فلانٍ ؛ ـ للمانع الأوَّل ـ ، واجْعَلْ رزْقَ فلانٍ يوماً بيومٍ ؛ ـ للّذي بَعثَ بالناقَةِ ـ » .

رواه ابن ماجه بإسناد حسن[1] .

١٨٨١ ـ (١٥) ورُوِيَ عنْ أنَسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف جداً

« ما مِنْ غَنِيٍّ ولا فَقيرٍ ؛ إلا وَدَّ يومَ القِيامَةِ أنَّه أوتي من الدنيا قوتاً » .

رواه ابن ماجه .

١٨٨٢ ـ (١٦) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف

« مَنْ أُشْرِبَ حُبَّ الدنيا ؛ الْتَاطَ[2] منها بثلاث : شَقاءٍ لا يَنْفَدُ عَنَاهُ ، وحِرْصٍ لا يَبْلُغُ غِنَاهُ ، وأمَلٍ لا يَبْلُغُ مُنْتَهاهُ ، فالدنيا طالِبَةٌ ومطْلوبَةٌ ، فَمَنْ طَلَب الدنيا ؛ طَلَبَتْهُ الآخرةُ ، حتَّى يُدْرِكَهُ الموتُ فيأْخُذَهُ ، ومَنْ طَلبَ الآخرةَ ؛ طَلَبتْهُ الدنيا حتى يَسْتَوْفِيَ منها رِزْقَهُ » .

---

(١) كذا قال ! وقلده الثلاثة ، وفي إسناده (٤١٣٤) (البراء السَّليطي) ، ولا يعرف كما قال الذهبي . وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٦٨) .

(٢) أي : التصق به . يقال : لاط به يلوط ويليط لوطاً وليطاً ولياطاً ؛ إذا لصق به .

رواه الطبراني بإسناد حسن[١] .

ضعيف ١٨٨٣ ـ (١٧) ورُوِيَ عن أنَسٍ يرْفعه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« هلْ مِنْ أحَدٍ يمْشي على الماءِ ؛ إلا ابْتَلَّتْ قدَماهُ ؟ » .

قالــوا : لا يا رسولَ الله ! قال :

« كذلك صاحبُ الدنيا ؛ لا يَسْلَمُ منَ الذُنوب » .

رواه البيهقي في « كتاب الزهد » .

ضعيف ١٨٨٤ ـ (١٨) وعن عائِشَة رضي الله عنها قالتْ : قال رسولُ الله ﷺ :

« الدنيا دارُ مَنْ لا دارَ لهُ ، ولها يَجْمَعُ منْ لا عَقْلَ له » .

رواه أحمد ، والبيهقي وزاد :

« ومال من لا مال له » . وإسناده جيد[٢] .

ضعيف ١٨٨٥ ـ (١٩) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنِ انْقَطَعَ إلى الله عزَّ وجلَّ ؛ كفاهُ الله كل مَؤُنَةٍ ، ورزَقَهُ مِنْ حيثُ لا يحْتَسِبُ ، ومَنِ انْقَطَعَ إلى الدنيا ؛ وَكَلَهُ الله إليها » .

رواه أبو الشيخ في « كتاب الثواب » من رواية الحسن عن عمران . وفي إسناده إبراهيم

---

(١) كذا قال ، وفيه من لا يعرف ، وآخر فيه مقال ، ومع ذلك صححه الهيثمي ، مع تصريحه بأنه لم يعرف المشار إليه ، وتوسط المعلقون الثلاثة ، فلم يقفوا عند الجهالة الموجبة لضعفه ، ولا هم صححوه كما قال ، بل توسطوا فقالوا : «حسن» ! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٥٠) .

(٢) كذا قال ! ولا وجه له ، وقد نحا نحوه الهيثمي فقال : «رواه أحمد ، ورجاله رجال «الصحيح» غير (دويد) ، وهو ثقة» .

قلت : يعني (دويد بن نافع الدمشقي) وليس به ، فإنه لم يُنسب هنا ، وفرق بينهما ابن ماكولا ، ولم يوثق ، وفيه غيره ممن لا يعرف ، فأنى له الجودة ! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٤) ، وفيه تحقيق أن كنية (دُويد) هذا (أبو سليمان النصيبي) .

ابْنِ الأَشْعَث ؛ ثقة ، وفيه كلام قريب . [مضى ١٦ ـ البيوع/٤] .

ضعيف جداً

١٨٨٦ ـ (٢٠) وروي عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أصْبَحَ وهمُّه الدنيا ؛ فليسَ مِنَ اللهِ في شَيْءٍ ، ومَنْ أعْطَى الذِّلَّةَ مِنْ نَفْسِهِ طائعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ ؛ فليسَ مِنَّا » .

رواه الطبراني . [مضى ١٦ ـ البيوع/٤] .

ضعيف

وتقدم في « العدل » [٢٠ ـ القضاء/٢] حديث أبي الدحداح عنِ النبيِّ ﷺ وفيه :

« ومَنْ كانتْ هِمَّتُه الدنيا ؛ حَرَّمَ اللهُ عليه جِوارِي ، فإنِّي بُعِثْتُ بِخَرابِ الدنيا ، ولَمْ أُبْعَثْ بعَمارَتِها » .

رواه الطبراني .

ضعيف جداً

١٨٨٧ ـ (٢١) وروي عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ أصْبَح حزيناً على الدنيا ؛ أصْبَحَ ساخِطاً على ربِّه تعالى ، ومَنْ أصْبَح يَشْكو مُصيبةً نَزلَتْ به ؛ فإنَّما يشْكو اللهَ تعالى ، ومَنْ تَضَعْضَعَ لِغَنِيٍّ لِيَنالَ مِمّا في يدَيْهِ ؛ أسْخَطَ اللهَ عزَّ وجلَّ ، ومَنْ أُعْطِيَ القرآنَ فَنَسِيَهُ فدَخَل النارَ ، فأبْعَدَهُ اللهُ » .

رواه الطبراني في « الصغير »[١] .

ضعيف جداً

١٨٨٨ ـ (٢٢) ورواه أبو الشيخ في « الثواب » من حديث أبي الدرداء ؛ إلا أنه قال في آخره :

(١) قلت : فيه وهب الله بن راشد البصري ، وهو ضعيف جداً ، ومن طريقه رواه جمع ذكرتهم في «الروض النضير» (١٠٨) . ومن طريقه رواه أبو الشيخ من حديث أبي الدرداء الآتي ، كما في «اللآلي» (٢/٣١٩) .

« ومَنْ قَعَد أوْ جَلَس إلى غَنِيٍّ فَتَضعْضَعَ له لِدُنيا تُصيبهُ ؛ ذَهَب ثُلُثا دِينِه ودَخَل النارَ » .

ضعيف ١٨٨٩ ـ (٢٣) وعن أنس رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال :

« يُجاءُ بابْن آدَمَ كأنَّه بَذَجٌ ، فيوقَفُ بينَ يدَيِ الله ، فيقولُ الله له : أعْطَيتُكَ وخوَّلْتكَ ، وأنْعَمْتُ عليكَ ، فماذا صَنَعْتَ ؟ فيقولُ : يا ربِّ ! جَمعْتُه وثَمَّرتُه فتركْتُه أكْثَر ما كانَ ، فأرْجِعْني آتِكَ به . فيقولُ له : أيْن ما قدَّمتَ ؟ فيقولُ : يا ربِّ ! جَمَعْتُه وثَمَّرْتُه فتركْتُه أكْثر ما كانَ ، فأرْجِعْني آتِكَ به ! فإذا عبدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خيراً ، فَيُمضَى بِهِ إلى النارِ » .

رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم ـ وهو المكي ـ رواه عن الحسن وقتادة عنه . وقال :

« رواه غير واحد عن الحسن ، ولم يسندوه »[١] .

قوله : (البَذَج) بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة[٢] وجيم : هو ولد الضأن ، وشبه به من كان هذا عمله ؛ لما يكون فيه من الصَّغار والذل والحقارة والضعف يوم القيامة .

[مضى ١٦ ـ البيوع/٤] .

ضعيف ١٨٩٠ ـ (٢٤) ورُوِيَ عن أبي مالكٍ الأشْعَرِيِّ رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« ليسَ عَدُوُّك الذي إنْ قَتَلْتَه كان لكَ نوراً ، وإنْ قَتلَك دخلْتَ الجَنَّةَ ، ولكِنْ أعْدى عدُوٍّ لَكَ وَلَدُك ؛ الَّذي خَرَج مِنْ صُلْبِكَ ، ثُمَّ أعدى عدوٍّ لك

---

(١) قلت : وهذا يؤكد ضعف (إسماعيل المكي) الذي أسنده . ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم ضعفوا الحديث فيما تقدم ، وقالوا هنا : «حسن بشواهده» ، وكذبوا !

(٢) كذا قال ! وهو وهم ، فقد ذكر الناجي (٢/٢١١) : أنه بفتح الذال المعجمة بلا خلاف كما مضى هناك .

مالك ؛ الذي مَلَكَتْ يمينُك » .

رواه الطبراني .

١٨٩١ ـ (٢٥) وعن عبدالرحمن بنِ عوفٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« قال الشيطانُ لعَنَه الله : لنْ يَسْلَمَ مِنّي صاحبُ المالِ مِنْ إحْدى ثلاثٍ ، أغْدُو عليه بِهِنَّ وَأَرُوحُ : أخْذِهِ مِنْ غير حِلِّهِ ، وإنْفاقِهِ في غير حَقِّهِ ، وأُحَبِّبُهُ إليهِ فيمنَعُه مِنْ حَقِّهِ » .

رواه الطبراني بإسناد حسن[1] .

١٨٩٢ ـ (٢٦) وعن عبدالله بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ : منكر

« اطَّلَعْتُ في الجنَّةِ ؛ فرأيْت أكْثَر أهْلِها الفقراءَ ، واطَّلَعْتُ في النار ؛ فرأيْتُ أكْثَرَ أهلِها الأغْنياءَ والنساءَ » .

رواه أحمد بإسناد جيد[2] . [مضى أول الباب السابق] .

١٨٩٣ ـ (٢٧) وعَنْ أبي سِنانٍ الدُّؤَليِّ : ضعيف

أنَّه دخَلَ على عُمَر بن الخطابِ رضيَ الله عنه وعندهُ نَفَرٌ مِنَ المُهاجِرينَ الأوَّلينَ ، فأرْسَلَ عُمَرُ إلى سَفَطٍ أُتِيَ بِه مِنْ قَلْعَةِ العراقِ ، فكان فيه خاتَمٌ ، فأخَذهُ بعضُ بَنيهِ فأدْخَلَهُ في فِيهِ ، فانْتَزَعَهُ عُمَرُ منه ، ثمَّ بَكَى عُمرُ رضيَ الله عنه ، فقال له مَنْ عندَهُ : لِمَ تَبْكي وقدْ فَتَح الله عَلَيْكَ ، وأظْهركَ على عدُوِّكَ ،

(١) كذا قال ! وتبعه الهيثمي ، وقلدهما الثلاثة ، وفي إسناده (٢٨٧/٩٧/١) انقطاع بين أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وأبيه . ومن هذا الوجه أخرجه البزار ، وهو في «الضعيفة» (٤٨٧٠) .

(٢) قلت : كلا ؛ بل هو ضعيف منكر بذكر (الأغنياء) كما مضى بيانه هناك .

وأقَرَّ عينَك ؟ فقال عُمَرُ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« لا تُفْـتَحُ الدنيـا على أحَـد ؛ إلا ألْقى الله عـزَّ وجلَّ بينَهُم العَـدَاوة والبغضاءَ إلى يومِ القِيامَةِ » ، وأنا أشْفَقُ مِنْ ذلك .

رواه أحمد بإسناد حسن[1] ، والبزار وأبو يعلى .

(السَّفَط) بسين مهملة وفاء مفتوحتين : هو شيء كالقفة أو كالجوالق .

ضعيف ١٨٩٤ - (٢٨) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال :

بينمـا النبيّ ﷺ جالِسٌ إذْ قامَ أعْرابيٌّ فيه جفَاءٌ فقال : يا رسولَ الله ! أكَلَتْنا الضَّبُعُ ، فقال النبيُّ ﷺ :

« غيرُ ذلك أخْوَفُ عليكُم ؛ حينَ تصبّ عليكُم الدنيا صبّاً ، فيا لَيْتَ أُمَّتي لا تلْبَسُ الذَّهَب » .

رواه أحمد والبزار ، ورواة أحمد رواة « الصحيح » [2] .

(الضَّبُع) بضاد معجمة مفتوحة وباء موحدة مَضْمومة : هي السنة الجدبة .

ضعيف ١٨٩٥ - (٢٩) وعن سعد بن أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لأنا لِفِتْنَة[3] السراءِ أخْوفُ عليكُم مِنْ فِتْنَةِ الضرَّاءِ ، إنَّكُمْ ابْتُلِيتُم بفِتْنَةِ

(١) قلت : لا والله ، فإن فيه ابن لهيعة ، وآخر متفق على تضعيفه إلا ابن حبان ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧١) .

(٢) كذا قال ، وفيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم ، لم يخرج له مسلم إلا مقروناً ؛ كما صرح بذلك المؤلف في آخر الكتاب ، ثم هو إلى ذلك ضعيف كما في « التقريب » .

(٣) الأصل : (ألا فالفتنة) ، والتصويب من «البزار» ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٢٩٦) ، لكن جملة الدنيا صحيحة لها شواهد كثيرة خرجت بعضها في «الصحيحة» (٩٩١ و١٥٩٢) ، وبعضها في «الصحيح» من هذا الباب فليراجعها من شاء . وإن من تخاليط الجهلة الثلاثة وعدم عنايتهم بالتحقيق وتصحيح التجارب المطبعية أنهم قالوا في تخريج هذا الحديث (٤/٨٣) : «حسن ، رواه ابن ماجه . . والبيهقي في «السنن» . .» !! ثم أعادوه تحت حديث آخر عن أبي هريرة (٤/٨٧) ، وهو الصواب دون التحسين ، فإنه ضعيف كما سأبينه قريباً وهو الحديث الآتي برقم (٣٤) .

الضراءِ فصَبَرْتُم ، وإنَّ الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ » .

رواه أبو يعلى والبزار ، وفيه راوٍ لم يسمَّ ، وبقية رواته رواة « الصحيح » .

ضعيف ١٨٩٦ ـ (٣٠) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالتْ : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ سألَ عنِّي أوْ سرَّهُ أن ينظُرَ إليَّ ؛ فلْيَنْظُرْ إلى أشْعَثَ شاحِبٍ مُشَمِّرٍ ، لَمْ يَضَعْ لَبِنَةً على لَبِنَةٍ ، ولا قَصَبَةً على قَصَبةٍ ، رُفِع[١] لهُ عَلَمٌ ، فَشَمَّرَ إليهِ ، اليومَ المِضْمارُ ، وغداً السَّباقُ ، والغايةُ الجنَّةُ أوِ النارُ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

ضعيف جداً ١٨٩٧ ـ (٣١) وعن عبدالله بنِ الشخير رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« أقِلُّوا الدخولَ على الأغْنياءِ ؛ فإنَّه أحْرى أنْ لا تزْدَروا نِعَمَ الله عزَّ وجلَّ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد »[٢] .

فصل في عيش السلف[١]

منكر ١٨٩٨ ـ (٣٢) وفي روايةٍ للترمذي [يعني في حديث عائشة الذي في « الصحيح »] : قال مسروقٌ :

---

(١) الأصل : (ولا وضع له) ، والتصويب من «الأوسط» (٤/١٥٢/٣٢٦٥) و «المجمع» (١٠/٢٥٨) . وهو مخرج في «الضعيفة» تحت رقم (٤٨٧٢) .

(٢) كذا قال ! وفيه (عمار بن زَرْبي) ، رماه عبدالله الأهوازي بالكذب ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٦٨) . وحسنه الجهلة !

(٣) أي : في كيفية معيشتهم في أيام حياتهم ، وبيان كيفية معيشة الرسول ﷺ في أيام حياته إلى وقت قبض روحه الشريفة ، بأبي وأمي أفديه .

دخَلْتُ على عائشةَ ، فدَعتْ لي بطَعام فقالتْ :
ما أشْبعُ [مِنْ طَعامٍ] فأشاءُ أنْ أبْكي إلّا بكَيْتُ .
قلتُ : لِمَ ؟ قالتْ :
أذْكُرُ الحالَ الّتي فارقَ عليها رسولُ الله ﷺ الدنيا ، والله ما شبعَ مِنْ خُبزٍ ولَحْمٍ مرَّتيْن في يومٍ .

منكــر وفي رواية للبيهقي : قالت :
ما شبعَ رسولُ الله ﷺ ثلاثةَ أيّامٍ متواليةٍ ، ولوْ شِئْنا لشَبِعْنا ، ولكنَّه كان يُؤْثِرُ على نَفْسِهِ [١] .

ضعيف ١٨٩٩ ـ (٣٣) وعن أنَس بنِ مالك رضي الله عنه قال :
إن فاطِمةَ رضي الله عنها ناوَلَتِ النبيَّ ﷺ كِسْرةً مِنْ خبزِ شعيرٍ ، فقالَ لَها :
« هذا أوَّلُ طعامٍ أكلَهُ أبوكِ منذُ ثلاثَةِ أيّامٍ » .
رواه أحمد والطبراني وزاد : فقال :
« ما هذه ؟ » .
فقالَتْ : قُرصٌ خَبَزْتُه فلَمْ تَطِبْ نَفْسي حتى أتيْتُكَ بهذهِ الكِسْرَةِ ، فقال : فذكره . ورواتهما ثقات[٢] .

ضعيف ١٩٠٠ ـ (٣٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
أُتي رسولُ الله ﷺ بِطعامٍ سُخْنٍ ، فأكلَ ، فلمَّا فَرغَ قال :
« الحمدُ لله ، ما دخَل بطني طعامٌ سُخْنٌ منذُ كذا وكذا » .

---

(١) قلت : وخلط المعلقون الثلاثة هذه الرواية والتي قبلها بالرواية الصحيحة المشار إليها في «الصحيح» ، فصدروها كلها بقولهم : «صحيح» مع ضعفهما ونكارتهما !!

(٢) قلت : فيه (محمد بن عبدالله الراسبي) مجهول كما قال الذهبي وغيره ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، ومع ذلك حسنه الجهلة ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٣) .

رواه ابن ماجه بإسناد حسن ، والبيهقي بإسناد صحيح[١] .

ضعيف جداً

١٩٠١ ـ (٣٥) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عمرَ رضيَ الله عنهما قال :

خَرجْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ حتى دخَلَ بعضَ حيطانِ الأنْصارِ ، فجعَل يلْتَقِطُ مِنَ التَّمْرِ ويأكُلُ ، فقال لي :

« يا ابْنَ عُمرَ ! ما لَكَ لا تأكُلُ ؟ » .

قلْتُ : لا أشْتَهيه يا رسول الله ! قال :

« ولكنِّي أشْتَهيهِ ، وهذه صُبْحٌ رابِعَةٌ منذُ لَمْ أذُقْ طعاماً ، ولو شئتُ لَدَعوْتُ ربِّي عزَّ وجلَّ فأعْطاني مثلَ مُلْكِ كسرى وقَيْصَرَ ، فكيفَ يا ابن عمرَ إذا بَقيتَ في قوم يُخَبِّئون رِزْقَ سنَتِهم ، ويَضْعُفُ اليَقينُ ؟ » .

فوالله ما بَرِحْنا حتى نَزَلَتْ : ﴿ وكَأَيِّنْ مِنْ دابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَها الله يَرْزُقُهَا وَإِياكُمْ وهوَ السَّميعُ العَلِيْمُ ﴾ ، فقال رسول الله ﷺ :

« إنَّ الله لَمْ يأْمُرْني بِكَنْزِ الدنيا ، ولا بِاتّباعِ الشَّهَواتِ ، فَمَنْ كَنَز دُنْياً يريدُ بِها حياةً باقِيَةً ، فإنَّ الحياةَ بيَدِ الله عزَّ وجلَّ ، ألا وإنِّي لا أَكْنِزُ ديناراً ولا دِرْهَماً ، ولا أَخْبَأُ رِزْقاً لِغَدٍ » .

رواه أبو الشيخ ابن حيان في « كتاب الثواب »[٢] .

---

(١) كذا قال ، ولا وجه للتفريق بين إسناديهما ، ولا للتحسين بله التصحيح ، فإن فيه (سويد ابن سعيد) ، وكان يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش ابن معين القول فيه ، كما في «التقريب» ، والبيهقي نفسه قد أشار إلى تضعيف الحديث بقوله عقبه : «إن صح»! فما أجهل الثلاثة الذين قلدوا التحسين دون التصحيح ، ودون بيان سبب التفريق ، وهي شنشنة .. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٥٥) .

(٢) قلت : في إسناده متروك ، وآخر لم يسم ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٤) .

ضعيف ١٩٠٢ ـ (٣٦) وعن أبي أُمامَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال :

« عَرَض عليَّ ربي لِيَجْعَل لي بطْحاءَ مكَّة ذَهباً ، قلْتُ : لا يا ربِّ ! ولكنْ أشبَعُ يوماً وأجوعُ يوماً ـ أوْ قال : ثلاثاً ، أو نَحوَ هذا ـ ، فإذا جُعْتُ ؛ تَضرَّعْتُ إليكَ وذَكَرْتُكَ ، وإذا شبِعْتُ ؛ شكَرْتُكَ وحَمَدْتُكَ » .

رواه الترمذي من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه ، وقال :

« حديث حسن » . [مضى ٢٣ ـ التوبة/٥] .

ضعيف جداً ١٩٠٣ ـ (٣٧) ورُوي أيضاً عن عِمْرانَ بْنِ حُصيْنٍ قال :

« والله ما شبِعَ رسولُ الله ﷺ مِنْ غَداءٍ وعَشاءٍ ؛ حتَّى لَقِيَ الله عزَّ وجَلَّ » .

ضعيف ١٩٠٤ ـ (٣٨) وعن الحسنِ قال :

« كان رسولُ الله ﷺ يُواسي الناسَ بِنَفْسِه ؛ حتَّى جعَل يَرْقَعُ إزارَهُ بالأُدُم ، وما جَمعَ بيْنَ غَداءٍ وعشاءٍ ثلاثَةَ أيَّامٍ ولاءً ؛ حتَّى لَحِقَ بالله » .

رواه ابن أبي الدنيا في « كتاب الجوع » مرسلاً[1] .

موضوع ١٩٠٥ ـ (٣٩) ورُوِيَ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال :

« لَمْ يكُنْ يُنخلُ لِرسولِ الله ﷺ الدقيقُ ، ولَمْ يَكنْ لهُ إلا قميصٌ واحِدٌ » .

رواه الطبراني في « الصغير » و« الأوسط » .

ضعيف ١٩٠٦ ـ (٤٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

« إن كانَ لَيَمُرُّ بآلِ رسولِ الله ﷺ الأهلَّةُ ؛ ما يُسْرَجُ في بيتِ أحَدٍ منهُم

---

(١) قلت : قد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٢٥٧/١٦٢٧٤) ، فهو بالعزو أولى لعلو طبقته وشهرته ، ولا سيما وإسناده حسن إلى (الحسن) وهو البصري .

سِـراجٌ ، ولا يوقَدُ فيـه نـارٌ ، إنْ وَجـدوا زَيْتاً ادَّهَنُوا بِه ، وإنْ وجَدوا وَدَكاً [١] أكَلُوه » .

رواه أبو يعلى ورواته ثقات ؛ إلا عثمان بن عطاء الخراساني ، وقد وُثِّقَ .

ضعيف

١٩٠٧ ـ (٤١) وعن أبي طَلْحَةَ رضي الله عنه قال :

« شكَوْنا إلى رسول الله ﷺ الجوعَ ، ورفَعْنا ثيابَنا عنْ حَجَرٍ حَجَرٍ على بُطونِنا[٢] ، فرفَع رسولُ الله ﷺ عن حَجَرَيْنِ » .

رواه الترمذي [٣] [وقال : « حديث غريب »] .

منكر

١٩٠٨ ـ (٤٢) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال :

كان رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ وجبريلُ عليه السلامُ على الصَّفا ، فقالَ رسولُ الله ﷺ :

« يا جبريلُ ! والَّذي بَعثَك بِالحقِّ ما أمْسى لآلِ محمدٍ سُفَّةٌ[٤] مِنْ دقيقٍ ، ولا كفٌّ مِنْ سُوَيْق » .

فلَمْ يَكُنْ كلامُهُ بأَسْرَعَ مِنْ أَنْ سمِعَ هَدَّةً مِنَ السماءِ أَفْزَعَتْهُ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ :

« أمَرَ الله القيامَةَ أنْ تقومَ ؟» .

---

(١) (الوَدَك) بفتح الواو والدال المهملة : هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه .

(٢) كذا الأصل ، وكذلك في مطبوعة عمارة وغيرها كمطبوعة الثلاثة المحققة من الثلاثة ! ولعله من تصرّف النسّاخ ، فإنه في (الترمذي ـ ٢٣٧٢) بلفظ : « ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر » . وكذا في «أخلاق النبي ﷺ » لأبي الشيخ (ص ٢٢٣) .

(٣) وعلته سيار بن حاتم ، صدوق له أوهام .

قال الترمذي بعد ما ذكر الحديث : « ومعنى قوله : (ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر) قال : كان أحدهم يشدُّ في بطنه الحجر من الجهد والضعف الذي به من الجوع » .

(٤) هي هنا القبضة من الدقيق .

قال : لا ، ولكنْ أمَر إسرافيلَ فنزَل إليْكَ حينَ سمِعَ كلامَك ، فأتاهُ إسرافيلُ فقالَ : إنَّ الله سمعَ ما ذكَرْتَ فبعَثَني إليكَ بمفاتيح خزائِن الأرضِ ، وأمَرَني أنْ أعْرِضَ عليك أنْ أُسَيِّر معكَ جبالَ تِهامَةَ زُمُرُّداً وياقوتاً وذَهباً وفضَّةً ففعلْتُ ، فإنْ شئْتَ نبياً مَلِكاً ، وإنْ شِئْتَ نبيّاً عبْداً ، فأَوْمأَ إليه جِبْريلُ : أنْ تواضَعْ . فقال :

« بلْ نبيّاً عبْداً (ثلاثاً) » .

رواه الطبراني بإسناد حسن ، والبيهقي في « الزهد » وغيره(١) .

ضعيف ١٩٠٩ ـ (٤٣) وعن جابر بْنِ عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« أُتيتُ بِمَقاليدِ الدنيا على فَرسٍ أَبْلَقَ ، على قطيفَةٍ مِنْ سُنْدُسٍ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه »(٢) .

ضعيف جداً ١٩١٠ ـ (٤٤) ورُوِيَ عن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ :

أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بقَدَحٍ فيه لَبَنٌ وعَسَلٌ ، فقال :

« شَرْبَتَيْنِ في شَرْبَةٍ ، وأُدْمَيْنِ في قدَحٍ ! لا حاجَةَ لي بِه ، أما إنِّي لا أزْعُمُ أنَّهُ حرامٌ ، ولكنْ أكْرَهُ أنْ يَسْأَلني الله عن فُضولِ الدنيا يومَ القيامَةِ ، أتواضَعُ لله ، فَمَنْ تواضَعَ لله ؛ رَفَعهُ الله ، ومَنْ تَكَبَّر ؛ وضَعَهُ الله ، ومَنِ اقْتَصد ؛ أغْناهُ الله ، ومَنْ أكْثَر ذِكْرَ الموتِ ؛ أحبَّهُ الله » .

---

(١) قلت : كيف ؛ وفيه من لا يعرف ، وقد خالفه الهيثمي فقال : «رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه سعدان بن الوليد ، ولم أعرفه» . ومع علم الجهلة بهذا ونقلهم إياه صدروه بقولهم : «حسن» ! خبط عشواء !! وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٠٤٤) . والحديث في هذا الباب من «الصحيح» عن أبي هريرة .

(٢) قلت : فيه عنعنة أبي الزبير ، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (١٧٣٠) من رواية غير ابن حبان أيضاً . وحسنه الجهلة بغير علم وبينة كما هي عادتهم . والله المستعان !

رواه الطبراني في « الأوسط » .

١٩١١ ـ (٤٥) وعن سلمى امرأة أبي رافع قالت : ضعيف

دخلَ عليّ الحسنُ بن عليٍّ وعبدالله بن جعفرٍ وعبدالله بنُ عباسٍ رضي الله عنهم ، فقالوا : اصنعي لنا طعاماً مما كان يعجب النبي ﷺ أَكْلُه .

قالت : يا بُني! إذاً لا تشتهونَه اليوم ! فقمتُ ، فأخذتُ شعيراً فطحنتُه ونَسَفْتُه ، وجعلتُ منه خبزةً ، وكان أدمُه الزيتَ ، ونثرتُ عليه الفُلفُلَ فقرّبته إليهم ، وقلت :

« كان النبيُّ ﷺ يحبُّ هذا » .

رواه الطبراني بإسناد جيد[1] .

١٩١٢ ـ (٤٦) و [روى] الطبراني [حديث ابن مسعود الذي في «الصحيح»] ، ولفظه : قال : ضعيف

دَخلْتُ على النبيِّ ﷺ وهو في غُرْفَةٍ كأنَّها بيتُ حَمَّامٍ ، وهو نائمٌ على حَصيرٍ قد أثَّرَ بِجَنْبِه ، فبَكَيْتُ . فقال :

« ما يُبْكيكَ يا عبدَ الله ؟ » .

قلتُ : يا رسولَ الله ! كِسْرى وقَيْصَرُ يَطَؤونَ على الخَزِّ والديباجِ والحرير ، وأنْتَ نائمٌ على هذا الحَصيرِ ؛ قد أثَّر بجنْبِكَ . فقال :

« فلا تَبكِ يا عبدَ الله ! فإنَّ لهمُ الدنيا ولنا الآخرةُ ، وما أنا والدنيا ، وما

(١) قلت : يَعْجب الشيخ الناجي (٢/٢١١) من هذا التجويد ، ومن عزوه للطبراني ، وقد أخرجه الترمذي في «الشمائل» ، وأعله بأن تابعيه لين ، وفيه آخر لين أيضاً ، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٦٧٧٨) . وأما الجهلة فتجاهلوا إعلال الشيخ وحسنوه !

مَثَلي ومثلُ الدنيا ؛ إلا كمثْلِ راكِبٍ نَزلَ تحْتَ شَجرةٍ ثمَّ سارَ وتَركَها » .

ورواه أبو الشيخ في « كتاب الثواب » بنحو الطبراني[1] .

قوله : (كأنها بيت حمَّامٍ) هو بتشديد الميم ، ومعناه : أن فيها من الحرّ والكرب كما في بيت الحمّام .

منكر **١٩١٣ ـ (٤٧) وعن عائشةَ قالتْ :**

كانَ لِرَسول الله ﷺ سريرٌ مُرْمَلٌ بالبُرْدِيِّ[2] ، عليه كِسَاءٌ أسودُ قد حشوْناه بالبُرْديِّ ، فدخَل أبو بكرٍ وعَمرُ عليه ، فإذا النبيُّ ﷺ نائمٌ عليهِ ، فلمّا رآهُما اسْتَوى جالِساً ، فنَظرا فإذا أثَرُ السريرِ في جَنْبِ رسولِ الله ﷺ ، فقال أبو بكرٍ وعمرُ رضوانُ الله عليهمْ :

يا رسولَ الله ! ما يؤذيكَ خُشونةُ ما ترى مِنْ فِراشِك وسَريرِك ؟ وهذا كِسْرى وقيصَرُ على فراشِ الحريرِ والدِّيباجِ . فقال ﷺ :

« لا تقولا هذا ، فإنَّ فِراشَ كِسْرى وقَيْصَرَ في النارِ ، وإنَّ فراشي وسريري هذا عاقِبَتُه إلى الجنةِ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » من رواية الماضي بن محمد[3] .

ضعيف **١٩١٤ ـ (٤٨) وعن أنسٍ قال :**

« لَبِسَ رسول الله ﷺ الصوفَ ، واحْتَذى المَخْصوفَ » . وقال :

« أكلَ رسولُ الله ﷺ بَشِعاً ، ولَبِسَ حِلْساً خَشِناً » .

---

(١) قلت : أخرجه في «الكبير» (١٠/٢٠٠/١٠٣٢٧) ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» أيضاً (٢٢٨) من طريق ابن أبي عاصم ، وهذا في «الزهد» (١٨١/٨٩) ، وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت ، وضعف (عبيدالله بن سعيد صاحب الأعمش) . وله طريق آخر نحوه مختصراً ، وشاهد عن ابن عباس تراها هنا في «الصحيح» .

(٢) نبات كالقصب ، تصنع منه الحصر .

(٣) قلت : هو شبه مجهول ، لم يرو عنه غير ابن وهب ، وقال ابن عدي : «منكر الحديث» .

قيلَ للحَسن : ما (البَشِعُ) ؟ قال : غليظُ الشعير ، ما كان النبيُّ ﷺ يَسيغُه إلا بَجَرْعَةٍ مِنْ ماءٍ .

رواه ابن ماجه والحاكم ؛ كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير ـ وهو مجهول ـ عن نوح ابن ذكوان ، وهو واه . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . وعنده « خشناً » موضع « بشعاً » . [مضى ١٨ ـ اللباس/٧] .

١٩١٥ ـ (٤٩) و[روى] الحاكم [حديث عمرو بن العاص الذي في «الصحيح»] ؛ إلا أنه قال : ضعيف

« ما مرَّ بهِ ثلاثٌ مِنْ دهرِه إلا والذي عليه أكْثَرُ مِنَ الذي لَهُ » .

وقال :

« صحيح على شرطهما » .

١٩١٦ ـ (٥٠) [قال عقب حديث أبي هريرة الذي في «الصحيح» ، وفيه قصة جوعه ﷺ وأبي بكر وعمر ، ونزولهم ضيوفاً على الرجل الأنصاري أبي الهيثم] : ضعيف

وجاء في « معجم الطبراني الصغير » و« الأوسط » و« صحيح ابن حبان » من حديث ابن عباس وغيره أنه أبو أيوب الأنصاري .

والظاهر أن هذه القصة اتفقت مرة مع أبي الهيثم ، ومرة مع أبي أيوب[1] . والله أعلم .

وتقدم حديث ابن عباس في « الحمد بعد الأكل » [١٩ ـ الطعام/١٠] .

١٩١٧ ـ (٥١) وعن زيدِ بْنِ أرْقَمَ رضي الله عنه قال : ضعيف

كنَّا معَ أبي بَكْرٍ رضي الله عنه فاسْتَسْقَى ، فأُتِيَ بماءٍ وعَسَلٍ ، فلمَّا وضَعَهُ على يدهِ بَكى وانْتَحَب ، حتى ظَنَنَّا أنَّ به شيْئاً ، ولا نَسْأَلُه عنْ شَيْءٍ ، فلمَّا

(١) قلت : لا داعي لمثل هذا الجمع ما دام أن القصة مع أبي أيوب لم تصح . والله أعلم .

فرَغَ قلنا : يا خليفةَ رسولِ الله ! ما حمَلَك على هذا البُكَاء ؟ قال :

بيْنَما أنا مَعَ رسولِ الله ﷺ إذْ رأيْتُه يدْفَعُ عن نَفْسِه شَيْئاً ، ولا أرى شيئاً . فقُلْـتُ :

يا رسـولَ الله ! ما الـذي أراكَ تدْفَعُ عـن نَفْسِكَ ، ولا أرى شيْئاً ؟ قال :

« الدنيـا تَطوَّلَتْ لي ؛ فـقُلْتُ : إليكِ عنِّي ، فـقـالَتْ : أمـا إنَّك لَسْـتَ بمُدْرِكـي »[1] .

قال أبو بكر : فشقَّ ذلك عليَّ ، وخِفْتُ أنْ أكونَ قد خالَفْتُ أمرَ رسولِ الله ﷺ ؛ ولَحِقَتْني الدنيا .

رواه ابن أبي الدنيا ، والبزار ورواته ثقـات ؛ إلا عبد الواحد بن زيد ، وقد قال ابن حبان :

« يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة ، ودونه ثقة »[2] . وهو هنا كذلك .

أثر منكر ١٩١٨ ـ (٥٢) وعن زيدِ بْنِ أسْلَم قال :

اسْتَسقى عُمَرُ ، فجِيءَ بماءٍ قد شيبَ بعَسَلٍ ، فقال : إنه لَطَيِّبٌ لكنِّي أسْمَعُ الله عزَّ وجلَّ نَعى على قوم شَهَواتِهِم ؛ فقال : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتكُمْ في حيَاتِكُم الدنيا واسْتَمْتَعْتُمْ بها ﴾ ، فأَخَافُ أنْ تكونَ حسنَاتُنا عُجِّلَتْ لنا ، فلَمْ يَشْرَبْهُ .

ذكره رزين ، ولم أره[3] .

أثر منكر ١٩١٩ ـ (٥٣) وعنِ ابْنِ عُمَر رضي الله عنهما :

(١) قلت : هذا لفظ البزار ، ولفظ ابن أبي الدنيـا (١١/١٦) : «إنك إن أفلت مني فلن يفلت مني من بعدك» ! وهكذا رواه الحاكم (٣٠٩/٤) وصححه ، ورده الذهبي فقال : «قلت : عبدالصمد تركه البخاري وغيره» ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٨) .

(٢) كذا قال في «الثقات» (١٢٤/٧) ، فما أجاد ـ كما قال الحافظ ابن حجر في «اللسان» ـ وقد ذكره ابن حبان في «الضعفاء» أيضاً (١٥٤/٢ ـ ١٥٥) فأصاب ، واستنكر الذهبي حديثه هذا في «الميزان» . وقال الهيثمي في حديث آخر له : «ضعيف جداً» . انظر «الصحيحة» (٢٦٠٩) .

(٣) قلت : قـد رواه ابن أبي الـدنيـا في «الجـوع» (ق١/٣) من طريق الحـسن بن دينار ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن عمر نحوه مطولاً . و(الحسن بن دينار) متروك .

أن عمرَ رأى في يدِ جابرِ بْنِ عبدِالله دِرْهماً فقال : ما هذا الدرهم ؟ قال : أريد أن أشتري به لأهلي لحماً قرِموا إليه . فقال : أكُلُّ ما اشتهيتم اشتريتم ؟! ما يريدُ أحَدُكُم أنْ يطْوِيَ بطْنَهُ لابْنِ عمِّه وجارِهِ ؟ أين تَذْهَبُ عنكُم هذه الآيةُ ﴿ أَذْهَبْتُم طيِّباتِكُمْ في حياتِكُمُ الدُّنيا واسْتَمْتَعْتُمْ بِها ﴾ ؟

رواه الحاكم من رواية القاسم بن عبد الله بن عمر ، وهو واهٍ ، وأراه صححه مع هذا[1] .

قوله : (قرموا إليه) أي : اشتدت شهوتهم له .

و (القرم) : شدة الشهوة للحم حتى لا يصبر عنه .

١٩٢٠ ـ (٥٤) ورواه مالك عن يحيى بن سعد ؛ أن عمر بن الخطاب أدرك جابر ابن عبدالله ، فذكره . أثر ضعيف

وتقدم حديث جابر في «الترهيب من الشبع» [في «الصحيح» ١٩ ـ الطعام/٧] .

١٩٢١ ـ (٥٥) وعن محمد بن كعب القرظي قال : حدَّثني مَنْ سَمعَ عليَّ بْنَ أبي طالبٍ يقول : ضعيف

إنَّا لَجُلوسٌ معَ رسولِ الله ﷺ في المسجدِ إذْ طَلَعَ علينا مُصْعبُ بْنُ عُمَيْرٍ ؛ ما عليه إلاَّ بُرْدَةٌ لهُ مَرْقوعَةٌ بِفَرْوَةٍ ، فلمَّا رآهُ رسولُ الله ﷺ بَكى لِلَّذي كانَ فيه مِنَ النعيم ، والَّذي هو فيه اليومَ ، ثُمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ :

« كيفَ بِكُمْ إذا غَدا أحَدُكُم في حُلَّةٍ ، وراحَ في حُلَّةٍ ، ووُضِعَتْ بَيْنَ يديْهِ صَحْفَةٌ ، ورُفِعَتْ أُخْرى ، وسَتَرْتُمْ بُيوتَكُم كما تُسْتَرُ الكَعْبَةُ ؟ » .

قالوا : يا رسولَ الله ! نَحْنُ يومَئذٍ خيرٌ منَّا اليومَ ، نَتَفرَّغُ للعبادَةِ ونُكْفى

(١) قلت : كلا لم يصححه ، وإنما صحح أثراً آخر قبله ذكر هذا شاهداً له ، وقال الذهبي :

« القاسم واهٍ » . ورواه البيهقي من طريق آخر مختصراً دون الآية . ومضى في «الصحيح» .

المَؤُنَة . فقال رسولُ الله ﷺ :

« لأَنْتُمُ اليومَ خَيْرٌ منكُمْ يومَئِذٍ » .

رواه الترمذي من طريقين تقدم لفظ أحدهما مختصراً [١٨ ـ اللباس/٧] ، ولم يسم فيهما الراوي عن عليّ ، وقال :

« حديث حسن غريب » .

ضعيف ورواه أبو يعلى ولمْ يُسَمِّه أيضاً ، ولفظه : عن عليٍّ رضيَ الله عنه قال :

خَرجتُ في غداةٍ شَاتِيَةٍ وقدْ أوبقني البَرْدُ ، فأَخْذتُ ثَوْباً مِنْ صوفٍ قد كانَ عندَنا ، ثُمَّ أَدْخَلْتُه في عُنُقي وحَزَمْتُه على صَدْري أَسْتَدْفِيءُ بِه ، واللهِ ما في بَيْـتي شْيءٌ آكُلُ منه ، ولوْ كـانَ في بيتِ النبيِّ ﷺ شيء لبَلَغني ، فخرَجْتُ في بعضِ نواحي المدينَةِ فانْطَلَقْتُ إلى يهوديّ في حائطٍ ، فاطَّلَعْتُ عليه مِنْ ثَغْرَةٍ في جدارِه فقال :

ما لكَ يا أعْرابِيُّ ! هَلْ لَك في دَلْوٍ بتَمْرَةٍ ؟

قُلْتُ : نَعَم ، افْتَحْ ليَ الحائِطَ ، ففَتَح لي ، فَدخَلْتُ ، فَجعَلْتُ أنزِعُ الدَّلْوَ ، ويُعطيني تَمْرةً ، حتى مَلأْتُ كفِّي .

قلتُ : حسْبي منْكَ الآنَ ، فأكَلْتُهُنَّ ، ثُمَّ جَرعْتُ مِنَ الماءِ .

ثُمَّ جئتُ إلى رسولِ الله ﷺ ، فجلَسْتُ إليه في المسجِد ؛ وهو معَ عِصابَةٍ مِنْ أصْحابِه ، فَطلَع علينا مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ في بُرْدَةٍ له مَرْقوعَةٍ بِفَرْوَةٍ ، وكان أنْعَمَ غلامٍ بِمكَّةَ ، وأرْفَهَهُ عَيْشاً ، فلمّا رآه النبيُّ ﷺ ذكر ما كان فيه مِنَ النعيم ، ورأى حالَهُ التي هو علَيْها ، فَذرفَتْ عيناهُ فَبكى ، ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ :

« أَنْتُم اليومَ خيرٌ ؛ أمْ إذا غُدِيَ على أحَدِكُم بجَفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ ، وريحَ عليه بأُخْرى ، وغَدا في حُلَّةٍ ، وراحَ في أُخْرى ، وستَرْتُمْ بُيوتكم كما تُسْتَرُ الكَعْبَةُ ؟ » .

قلنا : بَلْ نحنُ يومَئذٍ خيرٌ ، نَتَفرَّغُ لِلْعبادَةِ . قال :

« بلْ أَنْتُم اليومَ خيرٌ » . [مضى هناك] .

١٩٢٢ ـ (٥٦) وعن فاطمة رضي الله عنها : ضعيف

أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال :

« أين ابنايَ ؟ » ـ يعني حسناً وحسيناً ـ ، فقالت : أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق ، فقال عليٌّ : أذهبُ بهما ، فإني أتخوفُ أن يبكيا عليكِ وليس عندك شيءٌ ، فذهب إلى فلان اليهودي . فتوجه إليه النبيُّ ﷺ فوجدهما يلعبان في شَرَبة[1] بين أيديهما فضلٌ من تمرٍ ، فقال :

« يا عليّ ! ألا تقلبُ ابنيّ قبلَ أن يشتدَّ الحر ؟ » .

قال : أصبحنا وليس في بيتنا شيءٌ ، فلو جلستَ يا رسولَ الله ! حتى أجمعَ لفاطمةَ فضلَ تمرات . فجلسَ رسولُ الله ﷺ حتى اجتمع لفاطمةَ فضلٌ من تمرٍ ، فجعلَهُ في خرقَةٍ[2] ، ثم أقبل فحملَ النبيُّ ﷺ أحدَهُما ، وعليٌّ الآخرَ حتى أقلباهما » .

رواه الطبراني بإسناد حسن[3] .

(١) بفتح الراء : حوض حول أصل النخلة يُملأ ماء ليُشرَب منه .

(٢) في « المجمع » (١٠/٣١٦) : (صرته) .

(٣) وكذا قال الهيثمي ! وفي إسناده (٢٢/٤٢٢/١٠٤٠) عون بن محمد عن أمه أم جعفر . فهذه مجهولة لم يوثقها أحد ، وابنها عون مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان .

ضـ جداً موقوف ١٩٢٣ ـ (٥٧) ورُوِيَ عن جابرٍ رضيَ الله عنه قال :

حَضرْنا عُرسَ عليٍّ وفاطِمَةَ ، فما رأيْنا عُرْساً كانَ أحْسَن منه ، حَشونا الفِراشَ ـ يعني مِنَ الليفِ ـ ، وأُتينا بتَمْرٍ وزَيْتٍ فأكَلْنا ، وكانَ فراشُها ليلَةَ عُرسِها ؛ إهابَ كَبْشٍ .

رواه البزار .

(الإهاب) : الجلد . وقيل : غير المدبوغ .

ضعيف ١٩٢٤ ـ (٥٨) وعن عبدالله بْنِ عُمَر رضيَ الله عنهما قال :

لَمّا جَهَّزَ رسولُ الله ﷺ فاطِمَةَ إلى عليٍّ ، بعَثَ معَها بِخَميلٍ ـ قال عطاءٌ : ما الخَميلُ ؟ قال : قَطيفَةٌ ـ ، وَوِسادَةٍ مِنْ أُدُمٍ حَشْوُها لِيفٌ وإذْخِرٌ ، وقِرْبَةٍ ، كانا يَفْتَرِشانِ الخميلَ ، ويلْتَحفانِ بنصْفِه .

رواه الطبراني من رواية عطاء بْن السائب[1] .

ضعيف جداً ١٩٢٥ ـ (٥٩) و [روى] الترمذي[2] [حديث أبي هريرة الذي في «الصحيح»] ولفظـه : قال :

إنْ كُنْتُ لأَسْأَلُ الرجُلَ مِنْ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ عنِ الآياتِ مِنَ القرآنِ أنا أعلَمُ بِها مِنْهُ ، ما أَسْأَلُه إلاَّ لِيُطْعِمَني شَيْئاً ، وكُنْتُ إذا سأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ أبي طالبٍ لَمْ يُجِبْني حتَّى يذْهَبَ بي إلى مَنْزِله فيقولُ لامْرأَتِهِ : يا

---

(١) قلت : يشير المؤلف إلى أنه كان اختلط . لكن قد رواه زائدة عنه قبل اختلاطه مختصراً ، وهو في «الصحيح» .

(٢) قلت : وضعفه بقوله : «حديث غريب . .» ، وأعله بـ (إبراهيم بن الفضل المدني) ، وهو منكر الحديث كما قال البخاري . وفيه علة أُخرى كما بينت في «الضعيفة» (٤٨٧٩) . وأما الجهلة فخبطوا وخلطوا هذا بحديث البخاري المشار إليه بقولي : «في (الصحيح)» ، فقالوا (١١٢/٤) : «صحيح ، رواه البخاري (٥٤٣٢) ، والترمذي» ! على أن الرقم المذكور للبخاري خطأ صوابه (٣٧٠٨)!! ذلك لأنهم لا يحسنون البحث بله التحقيق !!

أسماءُ ! أطْعمينا ، فإذا أطْعَمَتْنا أجابَني ، وكان جَعْفَرُ يُحبُّ المساكينَ ، ويَجْلسُ إليهِمْ ، ويحدِّثُهم ويحدِّثونَهُ ، وكان رسولُ الله ﷺ يُكَنِّيه بأبي المساكينِ .

ضعيف ١٩٢٦ ـ (٦٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

أَتَتْ عليَّ ثلاثةُ أيّام لمْ أَطْعَمْ ، فجئتُ أريدُ الصُّفَّةَ ، فجَعَلْتُ أَسْقطُ ، فَجعَلَ الصِّبيانُ يقولونَ : جُنَّ أبو هُرَيْرَة ، قال : فَجَعلْتُ أناديهم وأقولُ : بَلْ أنْتُم المَجانين ، حتَّى انْتَهَيْنا إلى الصُّفَّة ، فوافَقْتُ رسولَ الله ﷺ أُتيَ بقَصْعَتَيْنِ مِن ثَريدٍ ، فدعا عليها أهْلَ الصُّفَّةِ ، وهمْ يأْكُلونَ مِنْها ، فجَعلْتُ أتَطاوَلُ كي يَدْعوني ، حتَّى قامَ القومُ ولَيْسَ في القَصْعَةِ إلاَّ شَيْءٌ في نَواحي القَصْعَةِ ، فَجمَعَهُ رسولُ الله ﷺ فصارَتْ لقْمَةً ، فوضَعَهُ على أصابِعه ، فقال لي :

« كُلْ بِاسْمِ الله » . فوالَّذي نَفْسي بيده ما زِلْتُ آكُل مِنْها حتى شَبِعْتُ .

رواه ابن حبان في « صحيحه »[١] .

ضعيف موقوف ١٩٢٧ ـ (٦١) وعن أبي بَرْزَةَ رضي الله عنه قال :

كنَّا في غَزاةٍ لنا ، فَلَقينا أُناساً مِنَ المشْركينَ ، فأجْهَضْناهُم عَنْ مَلَّةٍ لَهُمْ ، فَوقَعْنا فيها ، فَجعَلْنا نأكُلُ منها ، وكنَّا نَسْمَعُ في الجاهليَّةِ ؛ أنَّه مَنْ أكَلَ الخُبْزَ سَمِنَ ، فَلمَّا أكَلْنا ذلكَ الخُبْزَ ؛ جَعَلَ أَحدُنا يَنْظُر في عِطْفَيْهِ هَلْ سَمِنَ ؟ .

رواه الطبراني ورواته رواة « الصحيح »[٢] .

---

(١) قلت : فيه (حيان) والد سَليم ، وهو مجهول .

(٢) قلت : نعم ، ولكن هذا لا يعني ثبوته كما نبهت عليه مراراً ، فقد أخرجه الطبراني من طريق أبي بكر بن أبي شيبة كما في «جامع ابن كثير» (١٣/٣٣٨) ، وأبو بكر في «المصنف» (٨/٨٩ و١٢/٢٤٩) ، والبيهقي في «السنن» (٩/٦٠) من طريق الحسن عن أبي برزة ، والحسن يدلس ، وقد عنعنه ، فمن جهل الثلاثة وتهافتهم قولهم : «حسن» !

(أجهضناهم) أي : أزلناهم عنها وأعجلناهم .

شاذ ١٩٢٨ ـ (٦٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

أنَّه أصابَهم جوعٌ وهمْ سَبْعَةٌ ، قال : فأعطاني النبيُّ ﷺ سبْعَ تَمَراتٍ ، لِكلِّ إنسانٍ تَمْرَةٌ .

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح[1] .

ضعيف ١٩٢٩ ـ (٦٣) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال :

« لو رَأَيْتنا ونحنُ معَ نبِيِّنا ﷺ ؛ لَحَسِبْتَ أنَّما ريحُنا ريحُ الضَّأْنِ ، إنَّما لِباسُنا الصوفُ ، وطعامُنا الأسْوَدانِ : التمرُ والماءُ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته رواة « الصحيح » ، وهو في الترمذي وغيره دون قوله : « إنما لباسنا » إلى آخره . وتقدم في « اللباس » [١٨ ـ اللباس/٧] .

ضعيف ١٩٣٠ ـ (٦٤) وعن عليّ بن بُذَيْمَةَ قال :

بِيعَ متَاعُ سلْمانَ فَبلَغَ أرْبَعَةَ عشَر درهماً .

رواه الطبراني ، وإسناده جيد ، إلا أن علياً لم يدرك سلمان .

(قال الحافظ) :

« ولو بسطنا الكلام على سيرة السلف وزهدهم ، لكان من ذلك مجلدات ، لكنه ليس من شرط كتابنا ، وإنما أملينا هذه النبذة استطراداً تبرُّكاً بذكرهم ، ونموذجاً لما تركنا من سيرهم . والله الموفق من أراد ، لا ربَّ غيرُه » .

---

(١) قال الناجي (١/٢/٣) : « كذا رواه الترمذي مختصراً ، وقال : « صحيح » ، والنسائي أخصر منهما والبخاري مختصراً ومطولاً » .

قلت : لكن في رواية البخاري أنه أعطى لكل إنسان سبع تمرات ، وهي المحفوظة ، كما بينته في الأصل ، فرواية ابن ماجه شاذة .

٧ ـ (الترغيب في البكاء من خشية الله)

١٩٣١ ـ (١) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أن النبيَّ ﷺ قال : ضعيف

« مَنْ ذَكَر الله ففاضَتْ عيناهُ مِنْ خَشْيَةِ الله حتى يصيبَ الأرضَ مِنْ دُموعِه ؛ لَمْ يُعَذَّبْ يومَ القِيامَةِ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد »[1] .

١٩٣٢ ـ (٢) ورُويَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ضعيف

لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ أَفَمِنْ هذا الحَديثِ تَعْجَبُونَ وتَضْحَكُونَ وَلا تَبْكُونَ ﴾ بَكَى أَصْحابُ الصُّفَّةِ ، حتَّى جَرَتْ دموعُهمْ على خُدودِهِمْ ، فلمَّا سمعَ رسولُ الله حِسَّهم بَكى مَعهم ، فبَكَيْنا بِبُكائِه ، فقالَ رسولُ الله ﷺ :

« لا يَلِجُ النارَ مَنْ بَكى مِنْ خَشْيَةِ الله ، ولا يدخلُ الجنَّة مُصِرٌّ على مَعْصِيَةٍ ، ولو لَمْ تُذْنِبوا ؛ لجَاءَ الله بقومٍ يُذنِبونَ فيَغْفِرُ لَهُمْ »[2] .

رواه البيهقي .

١٩٣٣ ـ (٣) وروي عن زيد بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه قال : موضوع

قال رجُلٌ : يا رسولَ الله ! بِمَ أتَّقِي النارَ ؟ قال :

« بِدُموعِ عيْنَيْكَ ، فإنَّ عيْناً بكَتْ مِنْ خشْيَةِ الله ؛ لا تَمَسُّها النارُ أَبداً » .

رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني .

---

(١) كذا قال ! وفيه (أبو جعفر الرازي) ، وهو صدوق سيىء الحفظ ، يهم كثيراً . وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٥٩٤) .

(٢) هذه الجملة الأخيرة لها أصل صحيح من حديث أبي هريرة مرفوعاً في « صحيح مسلم » وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٩٦٨) .

منكـــر ١٩٣٤ ـ (٤) وعنِ العبَّاسِ بْنِ عبدِ المطَّلِبِ رضيَ الله عنه قال : سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« عيْنانِ لا تَمَسُّهما النارُ : عينٌ بَكَتْ في جَوْفِ الليْلِ مِنْ خَشْيَةِ الله ، وعينٌ باتَتْ تَحْرُس في سبيلِ الله » .

رواه الطبراني من رواية عثمان بن عطاء الخراساني ، وقد وثّق(١) .

ضعيف ١٩٣٥ ـ (٥) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« كلّ عينٍ باكيةٌ يومَ القيامَةِ ؛ إلا عيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحارِمِ الله ، وعيْنٌ سَهِرَتْ في سبيلِ الله ، وعينٌ خَرَج منها مثلُ رأس الذُّبابِ مِنْ خَشْيَةِ الله عزَّ وجلَّ » .

رواه الأصبهاني . [مضى ١٢ ـ الجهاد/٢] .

ضعيف ١٩٣٦ ـ (٦) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما مِنْ مُؤمنٍ يَخرُجِ مِنْ عَيْنَيْهِ دموعٌ ـ وإنْ كانَ مثلَ رأْسِ الذُبابِ ـ مِنْ خَشْيَةِ الله ، ثُمَّ يُصيبُ شَيْئاً مِنْ حُرِّ وجْهِه ؛ إلا حَرَّمَهُ الله على النارِ » .

رواه ابن ماجه والبيهقي والأصبهاني ، وإسناد ابن ماجه مقارب(٢) .

مرسل وضعيف جداً ١٩٣٧ ـ (٧) وعن مسْلم بْنِ يَسارٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« ما اغْرَوْرَقَتْ عينٌ بِمائها ؛ إلا حَرَّمَ الله سائِرَ ذلك الجسَدِ على النارِ ، ولا سالَتْ قطْرَةٌ على خدِّها ؛ فيَرْهَقَ ذلك الوجْهَ قترٌ ولا ذِلَّةٌ ، ولوْ أنَّ باكياً بَكى في

(١) قلت : وقال الهيثمي : « . . . وهو متروك ، ووثقه دحيم » . وجهل الثلاثة ـ كعادتهم ـ فصدروا هذا بقولهم : «حسن بشواهده»! وليس فيما أشاروا إليه من الشواهد : (في جوف الليل) ، فذلك مما يدل على نكارته . على أن الراوي عن (عثمان بن عطاء) أسوأ منه ، فقد كذبه ابن معين وغيره ، وقال ابن كثير في «جامعه» (٥٠٤٢/٢٢٠/٧) : «في إسناده ضعفاء» .

(٢) قلت : كيف وفيه عندهم (حماد بن أبي حميد الزرقي) ، وقد ضعفه الجمهور ، وقال البخاري : «منكر الحديث» .

أُمَّة مِنَ الأُمَمِ رُحِموا ، وما مِنْ شَيْءٍ إلا له مِقْدارٌ وميزانٌ ، إلا الدمعَةَ ؛ فإنَّه يُطْفَأُ بها بِحارٌ مِنْ نارٍ » .

رواه البيهقي هكذا مرسلاً ، وفيه راوٍ لم يسمَّ .

ورُوي عن الحسن البصري وأبي عمران الجوني وخالد بن معدان غير مرفوع ، وهو أشبه .

ضعيف جداً

١٩٣٨ ـ (٨) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ الله ناجى موسى بمئة ألْفٍ وأرْبَعين ألف كَلِمة في ثلاثَةِ أيّام ، وكان فيما ناجاهُ بِهِ أنْ قال : يا موسى ! إنَّه لمْ يتَصَنَّعْ لي[1] المُتَصنِّعونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ في الدنيا ، ولَمْ يَتَقرَّب إليَّ المتَقَرِّبونَ بِمِثْلِ الوَرَعِ عمَّا حَرَّمْتُ عليهم ، ولَمْ يَتعبَّدْ إليَّ المتَعَبِّدونَ بِمِثْلِ البُكاءِ مِنْ خَشْيَتي » فذكر الحديث إلى أن قال :

« وأما البَكّاؤونَ مِنْ خشْيَتي ؛ فأولئكَ لهمُ الرفيقُ الأَعْلى ، لا يشارَكونَ فيه » .

رواه الطبراني والأصبهاني ، وتقدم بتمامه [هنا/٦] .

مرسل موضوع

١٩٣٩ ـ (٩) وعنِ الهيْثَم بن مالكٍ رضي الله عنه ؛ أنَّه قال :

خَطَب رسولُ الله ﷺ فبَكى رجُلٌ بينَ يديْهِ ، فقال النبيُّ ﷺ :

« لو شهِدَكمُ اليومَ كُلُّ مؤمنٍ عليه مِنَ الذنوبِ كأمْثالِ الجبالِ الرواسي ؛ لَغُفِرَ لَهُمْ بِبُكاءِ هذا الرجُلِ ، وذلك أنَّ الملائكَةَ تَبْكي وتَدْعو لَهُ وتقولُ : اللهمَّ شَفِّعِ البَكّائين فيمَنْ لَمْ يَبْكِ » .

رواه البيهقي وقال : « هكذا جاء هذا الحديث مرسلاً »[2] .

(١) الأصل : (إليّ) .

(٢) قلت : الترضي عن راويه يوهم أنه صحابي ، فتنبه ، وفيه مع إرساله شيخ البيهقي (أبو عبدالرحمن السلمي) متهم بالوضع ، وهو وحديث مسلم بن يسار المتقدم مخرجان في «الضعيفة» (٣١٠٣) .

ضعيف ١٩٤٠ ـ (١٠) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال :

لَمَّا أنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ على نَبِيِّهِ ﷺ هذه الآيةَ : ﴿ يا أَيُّها الَّذين آمَنُوا قُوْا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ناراً وقُودُها النَّاسُ والحِجَارَةُ ﴾ ، تَلاها رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ على أصْحابِهِ ، فَخَرَّ فَتىً مَغْشِيّاً عليه ، فَوضَعَ النبيُّ ﷺ يَده على فُؤادِهِ ، فإذا هو يَتَحرَّكُ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ :

« يا فَتَى ! قُلْ : لا إله إلا الله » ،

فقالَها ، فَبَشَّرهُ بالجَنَّةِ . فقال أصْحابُه :

يا رسول الله ! أمِنْ بَيْننَا ؟ فقال :

« أوَما سمِعْتُم قولَهُ تعالى : ﴿ ذلك لِمَنْ خافَ مَقامي وخَافَ وعِيْدِ ﴾» .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » . كذا قال .

موضوع ١٩٤١ ـ (١١) ورُوِيَ عن أنسٍ رضيَ الله عنه قال :

تلا رسولُ الله ﷺ هذه الآية : ﴿ وَقودُها الناسُ والحِجَارَةُ ﴾ ، فقال :

« أُوقِدَ عليها ألْفَ عام حتَّى احْمَرَّتْ ، وألفَ عام حتَّى ابْيَضَّتْ ، وألفَ عامٍ حتَّى اسْودَّتْ ، فَهِي سوداءُ مُظْلِمَةٌ[1] ، لا يُطْفَأُ لَهيبُهاَ » .

قال : وبينَ يديْ رسولِ الله ﷺ رجلٌ أسْودُ فهتَفَ بالبُكاءِ ، فنَزلَ عليه جبريلُ عليه السلامُ فقال : مَنْ هذا الباكي بينَ يدْيكَ ؟ قال :

« رجلٌ مِنَ الحَبَشَةِ » .

وأثْنَى عليه معْروفاً ، قال : فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول : وعزَّتي وجَلالي وارْتفاعي فوْقَ عَرْشي لا تَبْكي عينُ عبدٍ في الدنيا مِنْ مخَافتي ؛ إلا أكْثَرْتُ

(١) قلت : إلى هنا قد روي من حديث أبي هريرة ، وسيأتي في (٢٧ ـ صفة النار /٢ ـ فصل) .

ضَحِكَهــا في الجنَّةِ » .

رواه البيهقي والأصبهاني .

١٩٤٢ ـ (١٢) ورُوي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« إذا اقْشَعرَّ جِلْدُ العبْدِ مِنْ خَشْيةِ الله ؛ تحاتَّتْ عنه ذنوبُه ، كما يتَحاتُّ عنِ الشجرة اليابِسَةِ ورقُها » .

رواه أبو الشيخ ابن حيان في « الثواب » ، والبيهقي واللفظ له .

وفي رواية له قال :

كنّا جلوساً معَ رسولِ الله ﷺ تحتَ شجَرةٍ ، فهاجَتِ الريحُ ، فوقَع ما كانَ فيها مِنْ ورَقٍ نَخرٍ ، وبقيَ ما كان منْ ورَقٍ أخْضرَ ، فقال رسولُ الله ﷺ :

« ما مَثَلُ هذه الشجرة ؟ » .

فقال القومُ : الله ورسولُه أعْلَمُ . فقال :

« مَثَلُ المؤمِنِ إذا اقْشَعَرَّ مِنْ خَشْيَةِ الله عزَّ وجلَّ ؛ وقَعَتْ عنهُ ذُنوبُه ، وبَقيَتْ لهُ حَسناتُه » .

٨ ـ (الترغيبُ في ذكرِ الموْتِ وقَصْرِ الأمَل ، والمبادَرَةِ بالعَمَلِ ، وفضلِ طولِ العمرِ لمنْ حَسُنَ عَملُه ، والنهيُ عَنْ تمنِّي الموْتِ)

ضعيف ١٩٤٣ ـ (١) وعنِ ابنِ عمرَ رضيَ الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« أكْثِروا ذكْر هاذمَ[١] اللذَّاتِ ـ يعني الموت ـ فإنَّه ما كان في كثيرٍ إلا قَلَّلهُ ، ولا قليلٍ إلا جَزَّأَهُ » .

رواه الطبراني بإسناد حسن[٢] .

ضعيف جداً وتقدم في « باب الترهيب من الظلم » [٢٠ ـ القضاء/٥] حديث أبي ذرٍّ ، وفيه :

قلتُ : يا رسولَ اللهَ ! فما كانَتْ صُحفُ موسى عليه السلامُ ؟ قال :

« كانَتْ عِبَراً كلُّها : عَجِبْتُ لِمَنْ أيْقنَ بالموتِ ؛ ثُمَّ هو يَفْرَحُ ، عَجِبْتُ لِمنْ أيْقَنَ بالنارِ ؛ ثمَّ هو يَضْحَكُ ، عجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالقَدَرِ ؛ ثُمَّ هو يَنْصَبُ ، عَجِبْتُ لِمَنْ رَأى الدنيا وتَقَلُّبَها بِأهْلِها ؛ ثُمَّ اطْمأَنَّ إليْها ، وعَجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بِالحساب غَداً ؛ ثُمَّ لا يَعْمَلُ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » وغيره .

ضعيف جداً ١٩٤٤ ـ (٢) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال :

دَخَلَ رسولُ الله ﷺ مُصَلاهُ فَرأى ناساً كأنَّهمْ يَكْتَشِرونَ[٣] ، فقال :

(١) أي : قاطع ، وهو بالذال المعجمة ، وقيل : بالمهملة ، والأول هو الذي جزم به جمع ؛ كما في « عجالة الإملاء » للشيخ الناجي (٢١٣/١ ـ ٢) .

(٢) وكذا قال الهيثمي ، وقلدهما الثلاثة ! وفي إسناده (٥٧٧٦/٣٦٥/٦) (عبدالله بن عمر العمري) ، ضعيف لسوء حفظه ، والراوي عنه (أبو عامر الأسدي) مجهول الحال . وهو مخرج في «الإرواء» (١٤٥/٣ ـ ١٤٦) . ويغني عنه حديث أبي هريرة مرفوعاً ، دون قوله : «فإنه ما كان . . .» ، وهو في «الصحيح» في هذا الباب .

(٣) أي : تظهر أسنانهم من الضحك .

« أما إنَّكُم لوْ أكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هاذِمِ اللَّذّاتِ ؛ لشَغَلَكُمْ عمَّا أرى : الموْتِ ، فأكْثِروا ذِكْرَ هاذمِ اللَّذّاتِ : الموتِ ؛ فإنَّه لمْ يأْتِ على القبْرِ يومٌ إلا تكلَّم فيه ، فيقولُ : أنا بَيْتُ الغُرْبَةِ ، وأنا بيْتُ الوِحْدَةِ ، وأنا بيْتُ الترابِ ، وأنا بيت الدودِ ، فإذا دُفِنَ العبدُ المؤمنُ قال له القبر : مرْحَباً وأهْلاً ، أما إنْ كُنْتَ لأحَبَّ مَنْ يمشي على ظَهْري إليَّ ، فإذ ولِّيتُك اليومَ وصرْتَ إليَّ فستَرى صَنيعي بِك . ـ قال : ـ فَيُتَّسَعُ له مدَّ بصَرِه ، ويُفْتَحُ له بابٌ إلى الجنَّةِ .

وإذا دُفِنَ العبد الفاجِرُ أو الكافرُ ، قال له القبرُ : لا مرْحَباً ولا أهْلاً ، أما إنْ كنتَ لأَبْغَضَ مَنْ يَمْشي على ظَهْري إليَّ ، فإذْ وُلِّيتُك اليوم وصِرْتَ إليَّ فستَرى صَنيعي بِكَ . ـ قال : ـ فيَلْتَئِمُ عليه حتَّى تَلْتَقِيَ عليه وتَخْتلفَ أضْلاعُه ـ قال : قال[1] رسول الله ﷺ بأصابعه ، فأدْخَل بعضَها في جوف بَعْضٍ ـ ، قال : ويُقيَّض له سبعون تِنِّيناً[2] ، لوْ أن واحداً منها نفَخَ في الأرضِ ؛ ما أنْبتَتْ شَيْئاً ما بَقِيَتِ الدنيا ، فَينْهَشُه ويَخْدَشُه ؛ حتى يُفضيَ به إلى الحِسابِ » .

قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّما القبرُ روْضَةٌ مِنْ رياضِ الجنَّةِ ، أو حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النارِ » .

رواه الترمذي واللفظ له ، والبيهقي ؛ كلاهما من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي ـ وهو واهٍ ـ عن عطية ـ وهو العوفي ـ عن أبي سعيد ، وقال الترمذي :

« حديث حسن[3] غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

(١) أي : أشار ، وكان الأصل : (فأخذ) ، فصححته من «الترمذي» (٢٤٦٢) ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٩٩٠) .

(٢) بالكسر والتشديد : ضرب من الحيات أكبر ما يكون منها . ووقع في « الترمذي » (٢٤٦٢) : (ويقيض الله له سبعين . .) .

(٣) لفظ (حسن) لم يثبت في بعض النسخ ، وهو اللائق بحال إسناده كما ترى .

موضوع ١٩٤٥ ـ (٣) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

خرَجْنا معَ رسولِ الله ﷺ في جَنازَةٍ ، فجلَس إلى قَبْرٍ مِنْها ، فقال :

« ما يَأْتي على هذا القَبرِ مِنْ يوم إلا وهو ينادي بصوْتٍ ذَلق طَلْقٍ : يا ابْنَ آدمَ نَسِيتَني ! أَلَمْ تَعْلَمْ أنّي بيْتُ الوِحْدَة ، وبيتُ الغُرْبَةِ ، وبيتُ الوَحْشَةِ ، وبيْتُ الدُّودِ ، وبيتُ الضيقِ ، إلا مَنْ وَسَّعَني الله عليه » . ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ :

« القَبرُ إمَّا رَوْضَةٌ مِنْ رياضِ الجنَّةِ ، أو حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النارِ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

منكر ١٩٤٦ ـ (٤) وعنِ ابْنِ عمرَ رضي الله عنهما قال :

أتيْتُ النبيَّ ﷺ عاشِرَ عَشَرَةٍ ، فقامَ رجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ فقال : يا نبيَّ الله ! مَنْ أكْيَسُ الناسِ ، وأحْزَمُ الناسِ ؟ قال :

« أكْثَرُهُم ذِكْراً لِلْمَوْتِ ، وأكْثَرُهمُ اسْتِعْداداً لِلْموتِ ، أُولئك الأكْياسُ ؛ ذَهَبوا بِشَرفِ الدنيا ، وكرامَةِ الآخِرَةِ » .

رواه ابن أبي الدنيا في « كتاب الموت » ، والطبراني في « الصغير » بإسناد حسن[1] .

ضعيف ١٩٤٧ ـ (٥) وعن سهل بن سعدٍ الساعدي رضي الله عنه قال :

مات رجلٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ ، فجعلَ أصحابُ رسولِ الله ﷺ يثنون عليه ، ويذْكُرون من عبادته ، ورسولُ الله ﷺ ساكتٌ ، فلما سكتوا ؛ قال رسول الله ﷺ :

(١) وكذا قال الهيثمي ، وقلدهما الثلاثة ، وفيه (معلى الكِندي) لم يوثقه غير ابن حبان ، ولا روى عنه إلا اثنان ، نعم قد توبع دون قوله : «ذهبوا بشرف . .» ، فهي زيادة منكرة ، وهو في «الصحيح» دونها برواية البيهقي . ثم إن الطبراني رواه في «المعاجم الثلاثة» وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» كما في «الروض» (٤٨٩) .

« هل كان يكثرُ ذكرَ الموت ؟ » .

قالوا : لا . قال :

« فهل كان يدع كثيراً مما يشتهي ؟ » .

قالوا : لا . قال :

« ما بلغ صاحبُكم كثيراً مما تذهبون إليه » .

رواه الطبراني بإسناد حسن[1] .

ضعيف جداً

١٩٤٨ ـ (٦) ورواه البزار من حديث أنسٍ قال :

ذُكِرَ عند النبيِّ ﷺ رجلٌ بعبادةٍ واجتهادٍ ، فقال :

« كيف ذِكْرُ صاحبكم الموت ؟ » .

قالوا : ما نسمعه يذكره . قال :

« ليس صاحبُكم هناك »[2] .

موضوع

١٩٤٩ ـ (٧) ورُوِيَ عن عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ :

قال رسولُ الله ﷺ على المِنْبَرِ والناسُ حولَه :

« أيُّها الناسُ ! اسْتَحيوا مِنَ الله حقَّ الحَياءِ » .

فقال رجُلٌ : يا رسولَ الله ! إنَّا لَنَسْتَحْيِي مِنَ الله تَعالى ، فقال :

---

(١) وكذا قال الهيثمي ! وقلدهما الثلاثة ، وفيه من لا يعرف له ترجمة بشهادة الهيثمي نفسه في غير هذا الحديث ، وضعفه الحافظ العراقي ، كما بينته في «الضعيفة» رقم (٦٥٠٧) .

(٢) قلت : في إسناده (٣٦٢٢) (يوسف بن عطية) وهو ضعيف جداً كما قال الحافظ ، ومع ذلك قال الجهلة : «حسن . . .» ، وقد عزوه للبزار بالرقم المذكور ! فهم لا يحسنون البحث والنظر في الأسانيد والرجال !

« مَنْ كانَ منكُم مُسْتَحْيِياً ؛ فلا يَبيتَنَّ ليلةً إلا وأجَلُه بينَ عَيْنَيْه ، ولْيَحْفَظِ البَطْنَ وما وَعَى ، والرأس وما حَوى ، ولْيذْكُر الموْتَ والبِلَى ، ولْيَتْرُكْ زينَةَ الدنيا » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

مرسل ضعيف **١٩٥٠ ـ (٨) وعن الضَّحَّاكِ قال :**

أتى النبيَّ ﷺ رجُلٌ ، فقال : يا رسولَ الله ! مَنْ أزْهَدُ الناسِ ؟ فقال : « مَنْ لَمْ يَنْسَ القبرَ والبِلَى ، وتَركَ فَضْلَ زينةِ الدنيا ، وآثَرَ ما يَبْقَى على ما يَفْنَى ، ولَمْ يَعُدَّ غَداً مِنْ أيّامِه ، وعَدَّ نَفْسَه مِنَ المَوْتَى » .

رواه ابن أبي الدنيا ، وهو مرسل . [مضى هنا/٦] .

ضعيف جداً **١٩٥١ ـ (٩)** ورُوِيَ عن عمار رضي الله عنه ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال :

« كَفَى بالمَوْتِ واعِظاً ، وكَفَى باليقينِ غِنَىً » .

رواه الطبراني .

ضعيف **١٩٥٢ ـ (١٠)** ورُوِيَ عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« أرْبَعةٌ مِنَ الشقاءِ : جُمودُ العَيْنِ ، وقَسْوةُ القلْبِ ، وطولُ الأمَلِ ، والحِرصُ على الدنيا » .

رواه البزار . [مضى ١٦ ـ البيوع/٤] .

ضعيف جداً **١٩٥٣ ـ (١١)** ورُوِيَ عن أمِّ الوليدِ بنْتِ عُمرَ قالتْ :

اطَّلَع رسولُ الله ﷺ ذاتَ عَشيَّةٍ فقال :

« يا أيُّها الناس ! ألا تسْتَحْيُونَ ؟ ! » .

قالوا : مِمَّ ذاكَ يا رسولَ الله ؟ قال :

« تَجْمَعونَ ما لا تأكُلونَ ، وتَبْنونَ ما لا تَعْمُرونَ ، وتأمَلُون ما لا تُدْرِكونَ ،

ألا تَسْتَحْيونَ مِنْ ذلك ؟! » .

رواه الطبراني .

ضعيف **١٩٥٤ ـ (١٢)** ورُوي عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال :

اشْتَرى أسامَةُ بْنُ زَيدٍ وليدةً بمئةِ دينارٍ إلى شَهْرٍ ، فَسَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« ألا تَعْجَبونَ مِنْ أُسامَةَ المُشْتَري إلى شَهْرٍ ؟ إنَّ أُسامَةَ لطويلُ الأَمَلِ ، والذي نَفْسي بيدِه ما طرَفتْ عيناي إلا ظَنَنْتُ أنَّ شَفْرَيَّ لا يَلْتَقيان حتَّى يَقْبِضَ الله روحي ، ولا رَفَعْتُ قَدْحاً إلى فِيَّ فظَنَنْت أنِّي لا أضَعُه حتَّى أُقْبَضَ ، ولا لَقَمْتُ لُقْمةً إلا ظننْتُ أنِّي لا أسيغُها حتى أُغَصَّ بِها مِنَ المَوْتِ ، [يا بَني آدمَ ! إنْ كُنْتُم تَعْقِلونَ فَعُدّوا أَنْفُسَكُم مِنَ المْوْتَى] [(١)] ، والذي نفسي بيده ﴿ إنَّما تُوعَدونَ لآتٍ وما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾[الأنعام/١٣٤] » .

رواه ابن أبي الدنيا في « كتاب قصر الأمل » ، وأبو نعيم في « الحلية » ، والبيهقي ، والأصبهاني .

ضعيف **١٩٥٥ ـ (١٣)** و[روى] الحاكم [يعني حديث ابن مسعود الذي في « الصحيح »] وقال : « صحيح الإسناد » ، ولفظه : قال رسولُ الله ﷺ :

« اقْتَرَبَتِ الساعةُ ، ولا يزْدادُ الناسُ على الدنيا إلا حِرْصاً ، ولا يزْدادونَ مِنَ الله إلاّ بُعْداً » .

ضعيف **١٩٥٦ ـ (١٤)** وعن سعدِ بنِ أبي وقّاصٍ رضي الله عنه قال :

جاءَ رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال : يا رسولَ الله ! أَوْصِني . قال :

(١) زيادة من ابن أبي الدنيا وغيره ، وهو مخرج في « الضعيفة » (٤٩٧٧) .

« عليْكَ بالأَياسِ مِمّا في أيْدي الناسِ ، وإيَّاكَ والطمعَ ؛ فإنَّه الفقْرُ الحاضِرُ ، وصَلِّ صلاتَك وأنْتَ مُوَدِّعٌ ، وإيَّاك وما يُعْتَذَرُ مِنْه » .

رواه الحاكم والبيهقي في « الزهد » ، وقال الحاكم واللفظ له :

« صحيح الإسناد » . [مضى ٨ ـ الصدقات/٤] .

ضعيف جداً

١٩٥٧ ـ (١٥) وعنه [يعني أبا هريرة رضي الله عنه] ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ :

« بادِروا بالأَعْمالِ سبْعاً ؛ هل تُنْظَرونَ إلا فَقْراً مُنْسِياً ، أو غنىً مُطْغِياً ، أوْ مَرَضاً مُفْسِداً ، أوْ هرَماً مُفْنِداً ، أوْ مَوْتاً مُجْهِزاً ، أوِ الدجَّالَ ؛ فشَرُّ غائبٍ يُنْتَظَر ، أوِ الساعةَ ؛ فالساعةُ أدْهَى وأمَرُّ » .

رواه الترمذي من رواية مُحَرَّر ـ ويقال : مُحْرِز ، بالزاي[1] ، وهو واهٍ ـ ، عن الأعرج عنه ، وقال :

« حديث حسن » !

ضعيف

١٩٥٨ ـ (١٦) ورُوِيَ عن جابرِ بْنِ عبدالله رضي الله عنهما قال :

خَطَبنا رسولُ الله ﷺ فقال :

« يا أيُّها الناسُ ! تُوبوا إلى الله قَبْلَ أن تَمُوتوا ، وبادِروا بِالأَعْمالِ الصالحَةِ قبلَ أنْ تُشْغَلوا ، وصِلُوا الذي بينَكُم وبينَ ربِّكُم بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ له ، وكَثْرةِ الصدقَةِ في السرِّ والعَلانِيَةِ ؛ تُرْزَقوا وتُنْصَروا وتُجْبَروا » .

رواه ابن ماجه . [مضى مطولاً ٧ ـ الجمعة/٦] .

---

(١) قال الحافظ الناجي : « وينكر على المصنف كونه لم ينسبه للتمييز ، وهو منسوب في نفس الرواية : (ابن هارون) ، وهو تيمي مدني من أفراد الترمذي » .

قلت : وهو متروك ، لكن روي من وجه آخر عن أبي هريرة دون جملة (سبعاً) . انظر «الضعيفة» (١٦٦٦) .

١٩٥٩ ـ (١٧) وعنْ شدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال : ضعيف

« الكَيِّسُ مَنْ دانَ نَفْسَه ؛ وعَمِلَ لِما بَعْدَ الموْتِ ، والعاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَه هَواها ؛ وتمَنَّى على الله » .

رواه ابن ماجه ، والترمذي وقال :

« حديث حسن »[١] .

١٩٦٠ ـ (١٨) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف جداً

« ما مِنْ أحَدٍ يموتُ إلا نَدِمَ » .

قالوا : وما نَدامَتُه يا رسولَ الله ! قال :

« إنْ كـانَ مُحْسِناً ؛ نَدِمَ أنْ لا يكونَ ازْدادَ ، وإنْ كـانَ مُسيئاً ؛ نَدِمَ أنْ لا يكونَ نَزَع » .

رواه الترمذي والبيهقي في « الزهد » .

١٩٦١ ـ (١٩) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« ألا أنبئكم بخياركم ؟ » .

قالوا : بلى يا رسول الله ! قال :

« خيارُكم أطولكم أعماراً إذا سَدَّدوا » .

رواه أبو يعلى بإسناد حسن[٢] .

---

(١) قلت : فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ، وله طريق آخر ، ولكنه ضعيف جداً ، وهما مخرجان في «الضعيفة» (٥٣١٩) .

(٢) قلت : تبعه الهيثمي ، وفيه سهيل بن أبي حازم وهو ضعيف كما قال الحافظ ، وخالف رواة أحاديث الباب في «الصحيح» فزاد عليهم : «إذا سددوا» ، فهي هنا منكرة . وأما الجهلة فخالفوهما ـ على خلاف العادة ـ وتعالموا ، وليتهم أصابوا ـ وإن لم يؤجروا ـ فقالوا : «حسن بشواهده»! وهي عليه لا له لو كانوا يعلمون !! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٦) .

ضعيف جداً

١٩٦٢ ـ (٢٠) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

« إنَّ لله عِباداً يَضِنُّ بِهِمْ عنِ القَتْلِ، ويطيلُ أعْمارَهُم في حُسْنِ العَمَلِ، ويُحَسِّنُ أرْزاقَهُم، ويُحْيِيهِمْ في عافِيَةٍ، ويقْبِضُ أرْواحَهم في عافِيَةٍ على الفُرُشِ، ويُعْطيهِمْ منازِلَ الشهداءِ ».

رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن إسناده[1].

ضعيف

١٩٦٣ ـ (٢١) وعن جابرِ بْنِ عبدِالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

« لا تَتَمَنَّوُا المَوْتَ، فإنَّ هَوْلَ المَطْلَعِ شديدٌ، وإنَّ مِنَ السعادَةِ أنْ يطولَ عُمُر العبدِ، ويرزُقَه الله الإنابَةَ ».

رواه أحمد بإسناد حسن[2]، والبيهقي.

(١) قلت: الظاهر أنه يشير إلى (جعفر بن محمد الوراق)، فإن الهيثمي قال: «ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». وهذا منه وهم فاحش تبعه عليه الجهلة الثلاثة، لأن (جعفر بن محمد) هذا ثقة من رجال «التهذيب»، وفوقه (حفص بن سليمان) ـ وهو القارىء ـ متروك.

(٢) كذا قال! وتبعه الهيثمي (١٠/٢٠٣) والجهلة المقلدة، وفي إسناده ضعف واضطراب، وبيانه في «الضعيفة» (٤٩٧٩).

٩ ـ (الترغيبُ في الخوفِ وفضلِه)

١٩٦٤ ـ (١) وعنِ ابْنِ عمرَ رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ضعيف

« كانَ الكِفْلُ مِنْ بني إسْرائيل لا يتَورَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ ، فأَتَتْهُ امْرأَةٌ فأَعْطاها ستِّينَ ديناراً على أنْ يَطأَها ، فلمَّا أَرادَها على نَفْسِها ارْتَعَدتْ وبَكَتْ ، فقالَ : ما يُبْكيكِ ؟ قالتْ : لأنَّ هذا عَمَلٌ ما عَمِلْتُه ، وما حَمَلني عليه إلا الحاجَةُ . فقال : تَفْعَلين أنْتِ هذا مِنْ مخافَةِ الله ! فأنا أَحْرى ، اذْهَبي فلَكِ ما أَعْطَيْتُكِ ، ووالله ما أَعْصيهِ بَعْدَها أبَداً ، فماتَ مِنْ لَيْلَته ، فأصْبَح مَكْتوباً على بابِه : إنَّ الله قَدْ غَفَرَ لِلْكِفْلِ . فعَجِبَ الناسُ مِنْ ذلكَ » .

رواه الترمذي وحسنه ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » . [مضى ١ ـ باب] .

١٩٦٥ ـ (٢) وعن أنسٍ رضيَ الله عنه قال : قال النبيُّ ﷺ : ضعيف

« يقولُ الله عزَّ وجلَّ : أخرجوا مِنَ النارِ مَنْ ذَكَرني يوْماً ، أو خافَني في مَقامٍ » .

رواه الترمذي والبيهقي ، وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب »[١] .

١٩٦٦ ـ (٣) وعن سهلِ بْنِ سعدٍ رضي الله عنه : ضعيف

أن فتىً مِنَ الأَنْصارِ دخَلَتْهُ خشيةُ الله ، فكانَ يَبْكي عند ذِكْرِ النارِ حتى

(١) قلت : هو حسن كما قال لولا عنعنة (المبارك بن فضالة) ، فإنه مدلس . وهو مخرج عندي في مواضع منها «ظلال الجنة» (٢/٤٠٠ ـ ٤٠١) .

حَبَسهُ ذلك في البيْتِ ، فذُكِرَ ذلك لِرَسولِ الله ﷺ فجاءَهُ في البيتِ ، فلمّا دخلَ عليه اعْتَنَقهُ النبيُّ ﷺ وخرَّ مَيِّتاً ، فقال النبيُّ ﷺ :

« جَهِّزوا صاحِبَكُمْ ؛ فإِنَّ الفرَقَ فَلَذَ كَبِدَه » .

رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد »[١] .

ضعيف جداً — **١٩٦٧ ـ (٤)** ورواه ابن أبي الدنيا في « كتاب الخائفين » ، والأصبهاني من حديث حذيفة[٢] .

وتقدم حديث ابن عباس في « البكاء » قريباً من معناه ، وحديث أنس أيضاً [مضيا هنا/٧] .

(الفَرَق) بفتح الفاء والراء : هو الخوف .

و (فَلَذ كبده) بفتح الفاء واللام وبالذال المعجمة ؛ أي : قطع كبده .

منكر — **١٩٦٨ ـ (٥)** وعن أبي كاهِلٍ رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ :

« يا أبا كاهِلٍ ! ألا أُخْبِرُك بقَضَاءٍ قَضاهُ الله على نَفْسِه ؟ » .

قلتُ : بلى يا رسولَ الله . قال :

« أحْيا الله قلْبكَ ، ولا يُمِتْهُ يومَ يموتُ بَدَنُكَ ،

اعلَمْ يا أبا كاهِلٍ ! أنَّه لَمْ يغضَبْ ربُّ العِزَّةِ على مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مخافَةٌ ، ولا تَأْكُلُ النارُ منه هُدْبَةً .

---

(١) قلت : رده الذهبي بجهالة بعض رواته ، وقال : «والخبر شبه موضوع» . وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٠) . وأما قول المعلق على «ترغيب الأصبهاني» (٢٢٧/١) : أن الذهبي وافق الحاكم على تصحيحه ؛ فمن الأوهام التي لم يقع فيها المعلقون الثلاثة !!

(٢) قلت : الأصبهاني أخرجه (٤٨٤/٢٢٧/١) من طريق ابن أبي الدنيا ، وهو مخرج هناك .

اعلَمْ يا أبا كاهِلٍ ! أنَّه مَنْ ستَر عوْرَتَهُ حياءً مِنَ الله سِرّاً وعلانِيَةً ؛ كانَ حقّاً على الله أنْ يَسْتُرَ عوْرَتَه يومَ القِيامَة .

اعلَمْ يا أبا كاهِلٍ ! أنَّه مَنْ دخَل حلاوةُ الصلاةِ قلْبَه حتَّى يُتِمَّ ركوعَها وسُجودَها ؛ كانَ حقّاً على الله أنْ يُرْضِيَهُ يومَ القِيامَة .

اعْلَمنَّ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه مَنْ صلَّى أرْبعينَ يوماً وأربعين ليلةً في جماعةٍ يُدْرِكُ التكبيرَةَ الأولى ؛ كان حقّاً على الله أنْ يكتُبَ له براءةً مِنَ النار(١) .

اعْلَمنَّ يا أبا كاهِلٍ ! أنَّه مَنْ صامَ مِنْ كلِّ شهْرٍ ثلاثَةَ أيَّامٍ مَعَ شَهْرِ رمضانَ ؛ كانَ حقّاً على الله أنْ يَرْوِيَهُ يومَ العَطَشِ الأكْبَرِ .

اعْلَمَنَّ يا أبا كاهِلٍ ! أنَّه مَنْ كَفَّ أذاهُ عنِ الناسِ ؛ كان حقّاً على الله أن يكُفَّ عنه عذابَ القبرِ .

اعْلَمَنَّ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه مَنْ بَرَّ والدَيْه حيّاً ومَيِّتاً ؛ كانَ حقّاً على الله أنْ يُرضِيَه يومَ القيامَةِ » .

قلت : كيف يَبَرُّ والِدَيْه إذا كانا ميِّتَيْنِ ؟ قال :

« برُّهُما أن يَسْتَغْفِرَ لهما ، ولا يَسُبَّهُما ، ولا يَسُبَّ والِدَيْ أحَدٍ فَيَسُبَّ والِدَيْه(٢) .

اعْلَمَنَّ يا أبا كاهِلٍ ! أنَّه مَنْ أدَّى زكاةَ مالِه عند حلُولها ؛ كان حقّاً على الله أنْ يجْعلَهُ مِنْ رفُقَاءِ الأنْبياءِ .

اعْلَمنَّ يا أبا كاهِلٍ ! أنَّه مَنْ قَلَّتْ عنده حَسَناتُه ، وعظُمَتْ عندَه سَيئاتُه ؛ كان حقّاً على الله أنْ يُثْقِلَ ميزانَهُ يومَ القِيامَةِ .

(١) هذه الفقرة لها شاهد من حديث أنس ، مضى في «الصحيح» (٥ ـ الصلاة /١٦) .

(٢) جملة السب لها شاهد من حديث ابن عمرو ، تقدم في «الصحيح» أيضاً (٢٢ ـ البر/٢) .

اعْلَمنَّ يا أبا كاهِلٍ ! أنَّه مَنْ يَسْعَى على امْرأَتِه ووَلدِه وما مَلَكَتْ يَمينُه ، يقيمُ فيهِمْ أَمْرَ الله ، ويُطْعِمُهم مِنْ حلالٍ ؛ كان حقّاً على الله أنْ يجعَلَهُ مع الشُّهداءِ في دَرَجاتِهم .

اعْلَمنَّ يا أبا كاهِلٍ ! أنَّه مَنْ صلى عليَّ كلَّ يوم ثلاثَ مرّاتٍ ، [وكل ليلة ثلاث مرات] حبّاً لي وشوقاً لي ؛ كان حقاً على الله أن يغفر له [ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم .

اعلمنَّ يا أبا كاهلٍ ! أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده مستعيناً به](١) ؛ كان حقاً على الله أن يغفر له بكل مرة ذنوب حول »(٢) .

رواه الطبراني ، وهو بجملته منكر ، وتقدم في مواضع من هذا الكتاب ما يشهد لبعضه . والله أعلم بحاله .

ضعيف

١٩٦٩ ـ (٦) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« لوْ تَعْلَمونَ ما أعْلَمُ ؛ لَبَكَيْتُم كثيراً ، ولَضَحِكْتُم قَليلاً ، ولَخَرَجْتُم إلى الصُّعُداتِ تَجْأَرونَ إلى الله ، لا تدْرُونَ تَنْجونَ أولا تَنْجُونَ » .

رواه الحاكم وقال :

« صحيح الإسناد »(٣) .

(تجأرون) بفتح المثناة فوق وإسكان الجيم بعدهما همزة مفتوحة ؛ أي : تضجُّون وتستغيثون .

---

(١) زيادة من «الطبراني» و «العجالة» ، وانظر التعليق على الحديث فيما تقدم (١٥ ـ الدعاء/٧) .

(٢) هو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٦٥٢) .

(٣) قلت : وهو خطأ كما بينته في «الضعيفة» (٤٣٥٤) ، وأما الجهلة فقالوا : «حسن» ! لكن الحديث صحيح لغيره دون آخره : «لا تدرون . . .» ؛ كما أوضحته ثمة ، وفي «الصحيح» هنا شاهد له عن أبي ذر .

ضعيف ١٩٧٠ ـ (٧) ورُوِي عنِ العبَّاسِ بْنِ عبدِ المطَّلبِ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا اقْشَعَرَّ جِلدُ العبدِ مِنْ خشْيةِ الله ؛ تَحاتَّتْ عنهُ ذنوبُه كما يَتحاتُّ عَنِ الشجرةِ اليابِسَة وَرَقُها » .

رواه أبو الشيخ في « كتاب الثواب » ، والبيهقي . [مضى هنا/٧] .

وفي رواية للبيهقي قال :

كنّا جُلوساً معَ رسولِ الله ﷺ تَحْتَ الشجَرةِ ، فهاجَتِ الريحُ ، فَوقَع ما كانَ فيها مِنْ ورَقٍ نَخِرٍ ، وبَقِيَ ما كانَ مِنْ وَرَقٍ أخْضَر ، فقال رسولُ الله ﷺ :

« ما مَثَلُ هذه الشجَرة ؟ » .

فقال القوم : الله ورسولُه أعْلَمُ . فقال :

« مَثَلُ المؤمِنِ إذا اقْشَعَرَّ مِنْ خَشْيَةِ الله عزَّ وجلَّ ؛ وقَعَتْ عنهُ ذنوبُه ، وبَقِيَتْ له حسَنَاتُه » .

ضعيف ١٩٧١ ـ (٨) وعَنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال :

لـمَّا أنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ على نبيِّه ﷺ هذهِ الآيَةَ : ﴿ يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا قُوا أَنْفُسَكُم وأهْليكُم ناراً وقودُها الناسُ والحِجارَةُ ﴾ ، تلاها رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم على أصْحابِه ، فَخَرَّ فتىً مَغْشيّاً علَيْه ، فوضَع النبيُّ ﷺ يده على فُؤادِه ، فإذا هو يَتَحرَّك . فقال رسولُ الله ﷺ :

« يا فَتى ! قلْ : لا إله إلا الله » . فقالها ، فَبَشَّرَهُ بالجَنَّة . فقال أصْحابُه :

يا رسولَ الله ! أمِنْ بَيْننا ؟ قال :

«أوَ ما سمِعْتُمْ قولَه تعالى : ﴿ ذلكَ لِمَنْ خافَ مَقامي وَخافَ وَعيْدِ ﴾؟!» .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » . كذا قال . [مضى هناك] .

منكـــر **١٩٧٢ ـ (٩)** ورُوي عن واثِلَة بْنِ الأسقَعِ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ خافَ اللهَ عزَّ وجَلَّ ؛ خَوَّفَ اللهُ منه كلَّ شْيءٍ ، ومَنْ لَمْ يَخفِ اللهَ ؛ خَوَّفَه اللهُ مِنْ كلّ شَيْءٍ » .

رواه أبو الشيخ في « كتاب الثواب » ، ورفعه منكر[١] .

(١) قلت : وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٥) .

١٠ ـ (الترغيب في الرجاءِ وحسنِ الظنِ بالله عزَّ وجل سيَّما عندَ الموْتِ)

١٩٧٣ ـ (١) وعن معاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف

« إنْ شِئتُم أنبَأْتُكُم ما أوَّلُ ما يقولُ الله عزَّ وجلَّ لِلْمؤمِنينَ يومَ القِيامَة ؟ وما أوَّلُ ما يقولونَ له ؟ » .

قلنا : نعم يا رسولَ الله ! قال :

« إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ للمؤْمنينَ : هلْ أحْبَبْتُم لِقائي ؟ فيقولونَ : نَعَمْ يا ربَّنا . فيقولُ : لِمَ ؟ فيقولون : رجَوْنا عَفْوَك ومَغْفِرَتَك ، فيقولُ : قَدْ وَجَبَتْ لكم مغْفِرَتي » .

رواه أحمد من رواية عبيد الله بن زحر .

١٩٧٤ ـ (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال : ضعيف

« حسنُ الظنِّ مِنْ حُسْنِ العِبادَةِ » .

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » واللفظ لهما ، والترمذي والحاكم ولفظهما قال :

« إنَّ حُسْنَ الظَنِّ بالله مِنْ حُسْنِ عِبادَةِ الله »[١] .

١٩٧٥ ـ (٣) وعن عبدِالله بنْ مسعودٍ قال : ضعيف موقوف

والَّذي لا إله غيرُهُ ! لا يُحْسِنُ عبدٌ بالله الظنَّ ؛ إلا أعطاهُ ظَنَّه ، وذلك بأنَّ الخيرَ في يَده .

---

(١) قلت : فيه عند الجميع (سمير ـ ويقال شُتَير ـ بن نهار) ، وهو نكرة ، لم يرو عنه غير محمد بن واسع كما في «الميزان» ، وأما الجهلة فقالوا : «حسن بشواهده» ! وكذبوا ! وهو مخرج في في «الضعيفة» (٣١٥٠) .

رواه الطبراني موقوفاً ، ورواته رواة « الصحيح » ؛ إلا أنَّ الأعمش لم يدرك ابن مسعود .

ضعيف **١٩٧٦ ـ (٤)** وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« أمَرَ الله عزَّ وجلَّ بعبدٍ إلى النارِ ، فلمَّا وقفَ على شَفَتِها الْتَفَتَ فقال : أما والله يا ربِّ ! إنْ كان ظنِّي بك لَحَسَنٌ ، فقال الله عزَّ وجلَّ : رُدُّوه ، أنا عندَ حُسْنِ ظنِّ عبدي بي » .

رواه البيهقي عن رجلٍ من وَلَدِ عبادة بن الصامت ـ لم يسمِّه ـ عن أبي هريرة[١] .

(١) قلت : وهو في «الضعيفة» (٦١٥٠) .